

# نشرة المنظمة العربية لحقوق الإنسان

العددان ١٨١ - ١٨٢ إبريل/نيسان ٢٠٠٣ - مايو/أيار ٢٠٠٣

## في هذا العدد

يتابع هذا العدد تطورات ما بعد الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق، في ضوء القرار غير المسبوق لمجلس الأمن والذي يكرس سيطرة الاحتلال وسط استمرار معاناة الشعب العراقي. كما يواصل إلقاء الضوء على التطورات المتلاحقة بشأن تطبيق خريطة الطريق، وتعتن إسرائيل ومماطلتها في التجاوب مع المساعي الدولية لإنهاء احتلالها وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. وتعكس رسائل القراء رؤية المواطنين والأجانب لطبيعة وتداعيات هذه التطورات على أوضاع حقوق الإنسان في البلدان العربية ككل. وفي الأبواب الثابتة، يلقي الضوء على مشروع تعديل قانون المواطنة الأمريكي الجديد وأضرار هذا المشروع على حقوق المواطنين والمقيمين والجماعات المهاجرة، كما يعرض لنتائج انتخابات نيابية وبلدية جرت في أربع بلدان عربية مؤخراً.

### فلسطين

(٢) ..

إن احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هو الطريق الوحيد لإقامة تسوية شاملة وعادل.. فهل تتجح خارطة الطريق في ذلك؟.

### العراق

(٥) ..

قرار لمجلس الأمن يكرس سيطرة الاحتلال، وسط إجراءات تتخذها سلطة الاحتلال تشير إلى النيه في استمرار الاحتلال لمدى زمني غير محدد.

### الولايات المتحدة

(٩) ..

مشروع أمريكي يدخل تعديلات على قانون المواطنة الأمريكي، وينتهك حقوق المهاجرين والمقيمين في الولايات المتحدة.

### السودان

(١١) ..

تدهور أوضاع حقوق الإنسان في دارفور يدعو منظمات حقوقية إلى المطالبة بتشكيل آلية مراقبة.

### لبنان

(١٢) ..

نشوب صدامات واسعة في مخيم عين الحلوة في لبنان، تثير القلق تجاه استقرار الأوضاع في لبنان والفلسطينيين المقيمين فيها.

### الرياض/الدار البيضاء

(١٤) ..

عمليات إرهابية لن تؤدي سوى إلى إضافة أبعاد أكثر تعقيداً على المصالح العربية وأوضاع حقوق الإنسان في المنطقة.

### اليمن

(١٣) ..

إجراء انتخابات نيابية تصدر نتائجها الحزب الحاكم في وقت استمر التدهور الأمني في البلاد.

### قطر

(١٦) ..

تشكيل أول لجنة حكومية لحقوق الإنسان، توأكب وضع دستور جديد، وإجراء الانتخابات البلدية.

### السعودية

(١٤) ..

في خطوة هي الأولى من نوعها، السلطات توافق على تشكيل أول لجنة غير حكومية لحقوق الإنسان.

### رسائل القراء

(٢٠) ..

### حقوق اقتصادية

(١٨) ..

### شكاوى ومداخلات

(٢٣) ..

### أخبار المنظمات

(٢٧) ..



## إحترام حقوق الشعب الفلسطيني الطريق الوحيد لإقامة تسوية شاملة وعادلة

بعد تردد اقتراب من عامين ونصف، أعلن الرئيس الأمريكي "جورج بوش" في ٢٣ مايو/أيار عن استعدادة للتدخل شخصياً لدفع عملية التسوية السلمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال تنفيذ خارطة الطريق التي أعلنتها وزارة الخارجية الأمريكية رسمياً نيابة عن اللجنة الرباعية - في ٣٠ أبريل/نيسان. ورغم أن السلطة الوطنية الفلسطينية وفصائل وتنظيمات المقاومة قد عبرت عن قناعتها بأن خارطة الطريق لا تفي بضمان تلبية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، إلا أن السلطة الفلسطينية ارتأت الموافقة عليها والالتزام بها من دون تحفظات عليها، بل وشرعت قبل إعلانها رسمياً في تنفيذ الالتزامات الملقاة عليها خلال المرحلة الأولى، فيما وصف بالمرهنة على دور للادارة الأمريكية بعيداً عن مواقفها السلبية السابقة.

للمجموعة الرباعية التي تتبنى الخارطة وتشرف على تنفيذها، مشرطة أن تشرف الإدارة الأمريكية وحدها على التنفيذ، وكذا ألا يتم أي تدخل خارجي في قضايا الحل النهائي، والتي تشمل السيادة والقدس واللاجئين والمياه.. وغيرها. كما وضعت إسرائيل قيوداً على تنفيذها للالتزامات القاضية بتخفيف القيود المفروضة على الأراضي الفلسطينية، مشرطة أن يتم وفقاً للظروف الأمنية. وتضمنت التحفظات أيضاً:

- ينشط الفلسطينيون لمنع الإرهاب وإحباط العمليات التخريبية وتفكيك البنى التحتية للإرهاب وفقاً لخطى تينيت وميتشل. ولا تفرض قيود على نشاطات الجيش الإسرائيلي ضد الإرهاب.

- تقام الدولة الفلسطينية في حدود مؤقتة فقط بالاتفاق مع إسرائيل، فقط بعد وقف تام للإرهاب وتفكيك البنى التحتية للإرهاب واستبدال القيادة الفلسطينية، وتكون الدولة منزوعة السلاح تماماً.

- يقود إنهاء العملية السلمية باتفاق دائم

كما اشتملت التحفظات أيضاً على عدم التقيد بالجدول الزمنية، وأن يتم التقدم في التنفيذ على أساس تطبيق الطرفين للالتزاماتهم بمقتضى الخطة، بل ومضت التحفظات الى حد رفض الموافقة على إعلان "دولة فلسطينية مؤقتة" في حدود مؤقتة إلا بعدما تستبدل القيادة الفلسطينية ويتم تفكيك ما يسمى بـ "البنى التحتية للإرهاب"، أي تفكيك تنظيمات المقاومة.

بل وبلغ الأمر كذلك أن تتحفظ إسرائيل على إدراج مبادرة ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير "عبد الله بن عبد العزيز" التي أقرتها القمة العربية في بيروت/لبنان في مارس/آذار ٢٠٠٢، وهي المبادرة التي تؤكد على انسحاب إسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧ مقابل تطبيع العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل، فيما اشترطت التحفظات الإسرائيلية في المقابل على أن تدعم الدول العربية العملية السلمية وتنشط ضد "الإرهاب".

وتحفظت إسرائيل أيضاً على أي دور

وذلك في الوقت الذي تابعت فيه الحكومة الإسرائيلية مناوراتها للتدخل من الخارطة، فسعت لدى الإدارة الأمريكية لإلغاء أي اقرار لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم ضمن الخارطة باعتبار أن ذلك يقوض كيان دولتهم، كما سعت لإلغاء أي تفيد بجدول زمنية في تنفيذ الخارطة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة بحلول مايو/أيار ٢٠٠٥.

وحتى عندما اضطرت الحكومة الإسرائيلية لإعلان موافقتها على خارطة الطريق والالتزام ببندوها، فهي ذلت موافقتها بإصدار بيان من مكتب رئيس الوزراء "أرييل شارون" تسجل فيه أربعة عشر تحفظاً تقوض خارطة الطريق من أساسها.

فاشتملت بعض تحفظاتها على ضرورة أن يعلن الفلسطينيون الاعتراف بإسرائيل كـ "دولة يهودية"، وهو نوع من الانتكاف والمناورة لتحقيق مأرب إسرائيل في تنازل الجانب الفلسطيني عن حق اللاجئين في العودة.

## ملف العدد

جرائمه الاستفزازية على مدار الساعة، ما بين عمليات الاغتيال والقصف العشوائي للمدنيين واجتياح القرى والبلدات واعتقال المئات، فضلا عن الاحتفاظ بقرابة السبعة آلاف أسير فلسطيني، وإنكار حقوقهم المرعية بمقتضى اتفاقيات جنيف، وتعذيبهم وإحالة بعضهم إلى المحاكمة بالمخالفة لها، وعلى رأسهم "مروان البرغوثي" عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وأمين سر حركة فتح في الضفة الغربية سابقا.

ومن قبيل الاستخفاف بالرأى العام، كانت الحكومة الإسرائيلية توجه اللوم تلو الآخر إلى الحكومة الفلسطينية الجديدة بزعم "محمود عباس" أبو مازن - طوال الشهور الأربعة الماضية لما وصفته بعدم وفائها بالالتزامات الفلسطينية المقررة في خارطة الطريق قبل موافقة إسرائيل نفسها عليها، وحتى قبل إعلانها رسميا. بل وأشارت المصادر الصحفية الإسرائيلية إلى بلوغ المطالب الإسرائيلي حدا خطيرا، بلغ استهجان رئيس الوزراء الاسرائيلي "أرييل شارون" عدم قيام وزير شؤون الأمن الداخلي الفلسطيني "محمد دحلان" بالوفاء بمطلبه باعتقال ٥٠ من كوادر حركة المقاومة الإسلامية "حماس" واغتيال ٢٥ آخرين منهم.

وفي كافة الأحوال، فإن خارطة الطريق وإن كانت لا تقدم الضمانات الكافية لتلبية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، إلا أن تطبيقها على الأرض بالشكل الذى يتلائم مع ما تكفله القرارات الدولية من حقوق ثابتة ومشروعة للشعب الفلسطيني سيبقى مناط الحكم عليها، وعلى تحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة فى المنطقة.

تشددتها بدعم أكثر من ٧٠% من الإسرائيليين، خاصة وأن تكلفة الضغط على إسرائيل أكثر كلفة بالنسبة لإدارة الأمريكية داخليا من الضغط على الفلسطينيين.

وهذا فى الوقت الذى تعمل فيه إسرائيل على سحب المرونة على مضمون وجوهر المفاوضات كقضايا الأرض والحدود والسيادة والمياه والمقدسات واللجئين، وتتشبث فى الوقت ذاته بمستوطناتها والتي تعد جريمة حرب بحسب تعريف القانون الدولى ومبادئ القانون الإنسانى الدولى، واتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بتنظيم قواعد معاملة المدنيين تحت الاحتلال.

وإذا كان "أرييل شارون" قد اعترف ولأول مرة بأن إسرائيل تمارس احتلالا على الأراضى الفلسطينية مستخدما مصطلح "احتلال"، فيما اعتبر زلزالا أيديولوجيا فى إسرائيل واليمين المتطرف فيها، إلا أنه قصر الأراضى الفلسطينية على الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، ومن دون الإشارة إلى مدينة القدس العربية المحتلة، والتي تصر حكومة إسرائيل على مواصلة احتلالها بوصفها بـ "العاصمة الأبدية لإسرائيل".

كما يستمر التساؤل بفرض نفسه بشأن الكيفية التى سيحظى بها تطبيق الخارطة بدعم إقليمى مناسب، بينما يبقى ملف التسوية والانسحاب من الأراضى السورية واللبنانية المحتلة مؤجلا، حيث لم تشير خارطة الطريق إلى آليات محددة يمكن من خلالها العمل على تسوية ملف الانسحاب الإسرائيلى من هضبة الجولان السورية ومنطقة مزارع شبعا اللبنانية. بينما يواصل الاحتلال الإسرائيلى

إلى إنهاء النزاع ووضع حد للمطالب المتبادلة.

- يتم تحقيق أى تسوية بالمفاوضات المباشرة بين الطرفين.

- لن يكون هناك تدخل خارجى فى المسائل المتعلقة بالتسوية الدائمة.

- تركز الخريطة على قرارى مجلس الأمن الدولى ٢٤٢ و ٣٣٨ فقط وليس على المبادرة السعودية (التي تدعو إلى انسحاب إسرائيل من جميع المناطق).

- تجرى السلطة الفلسطينية إصلاحات شاملة.

- يعيد الجيش الإسرائيلى انتشاره خارج مناطق السلطة الفلسطينية وفقاً للظروف الأمنية.

- وفقاً للظروف الأمنية تعمل إسرائيل من أجل تحسين ظروف حياة الفلسطينيين فى المناطق (أى الضفة الغربية وقطاع غزة).

- تدعم الدول العربية العملية السلمية وتتشط ضد الإرهاب.

وقد أثارت الإدارة الأمريكية الجدل بعدما أصدرت بياناً رسمياً عن وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومى، يمنح إسرائيل تطمينات بشأن أخذ تحفظاتها فى الاعتبار عند تطبيق الخارطة.

كما وجه أربعمائة من أعضاء الكونجرس الأمريكى رسالة إلى الرئيس "بوش" يؤكدون فيها رفضهم مقدا لاية إجراءات قد تتخذها الإدارة للضغط على إسرائيل.

وقد أثار ذلك العديد من التساؤلات حول الكيفية التى يمكن بها للإدارة الأمريكية أن تمارس ضغوطا فعلية على حكومة "أرييل شارون" التى تحظى فى

## ملف العدد .. وعدوان مستمر

إليهم حتى فارقوا الحياة.  
وفي ٢٦ مايو/آيار اقتحمت قوة عسكرية قرواة بني زيد وأطلقت النيران باتجاه المواطنين مما أسفر عن سقوط عدد منهم واستشهاد طفل في العاشرة من عمره على أيدي قناص أصابه عمدا في الرأس. ومن ناحية أخرى واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية سياسة هدم المنازل كعقوبات جماعية بحق الاستشهاديين والمطلوبين، فنسفت يوم ٢٣ مايو/آيار منزل عائلة الاستشهادية "هبه دراغمة".  
وفي ٢٥ مايو/آيار حاصرت قوات الاحتلال منزل "عبد الفتاح الجعبري" قبل إجبار سكانه على مغادرته ونسفه.  
وفي اليوم التالي حاصر جنود إسرائيليون بناية سكنية في مدينة الخليل وأخلوها من ساكنيها قبل نسفها، وتلى ذلك اقتحام بلدة الظاهرية غربي الخليل ونسف منزل "فايز البطاط" بعد إخلاء سكانه.

### .. واستمرار جريمة الإبعاد

وواصلت قوات الاحتلال ارتكابها لجريمة الإبعاد، فصدر قرار في ٢٢ مايو/آيار بإبعاد كلا من "راغب بدر" من مدينة نابلس ونادر محمد صوافطة من مدينة جنين الى قطاع غزة، بحجة الانتماء لحركة حماس، وكانا ينفذان حكما بالسجن الإداري لـ ٦ أشهر، وفي ٢٦ مايو/آيار صدر قرار مماثل بحق ثلاثة آخرين، وهم "سمير محمد محمود" من الخليل، و"وليد خالد حسين" من نابلس، و"بهاء على القاضي" من الخليل. وفي ١٨ مايو/آيار صدر قرار مماثل أيضا بحق "محمد سليمان السعدي" من جنين.

وعلى صعيد التطور الميداني، تصاعدت وتيرة العنف وعمليات الاجتياح للمدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على السواء، بحجة الرد على عمليات استشهادية فلسطينية، ومن ذلك ما يلي:

فصعدت قوات الاحتلال من هجماتها الوحشية، مستخدمة كافة وسائلها الحربية العسكرية، فاجتاحت بلدة بيت حانون شمال غزة في ١٥ مايو/آيار، وسقطت فذائف مدفعية ونيران أسلحة رشاشة عشوائية، مما أسفر عن استشهاد سبعة مواطنين فلسطينيين، بينهم ثلاثة أطفال، وأصيب عشرات آخرين بجراح بعضها بالغ، كما فجرت قوات الاحتلال أربعة منازل سكنية لعائلات المطلوبين، وتضررت عشرات المنازل المحيطة من جراء هذا التفجير.

وفي ١٥ مايو/آيار أيضا توغلت قوة عسكرية إسرائيلية داخل منطقة المقابر غرب خان يونس، وفتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه أفراد الأمن الفلسطيني، مما أدى إلى إصابتهم بجراح.

وفي ١٦ مايو/آيار توغلت قوات الاحتلال بالآليات العسكرية الثقيلة داخل منطقة بوابة صلاح الدين جنوب مدينة رفح وهدمت عدة منازل، وفي نفس اليوم فتح جنود إسرائيليون النار في مدينة نابلس على مواطن فلسطيني معاق عقليا مما أسفر عن استشهاده.

وفي جريمة قتل بدم بارد، قتلت قوات الاحتلال يوم ٢١ مايو/آيار ثلاثة فلسطينيين في قرية قرواة بني زيد، بعدما فتحت النيران بشكل متعمد باتجاه طلبة المدارس ومنعت سيارات الإسعاف من الوصول

## .. ولجنة حقوق الإنسان

### تجدد إدانتها

### للاحتلال والعدوان الإسرائيلي

أدانت لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة في منتصف أبريل/نيسان إسواتيل لارتكابها جرائم بحق الشعب الفلسطيني، واتهمت اللجنة خلال دورتها الـ ٥٩ إسرائيل بارتكاب "أعمال قتل جماعية" للفلسطينيين وانتهاك حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية على نطاق واسع.

اشتمل قرار اللجنة على أربعة قرارات، الأول تبنته الدول الأوروبية ويعرب عن بالغ القلق من استمرار الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن الجدار الأمني الفاصل الذي تبنية إسرائيل حولها، والثاني قرار تبنته البلدان العربية والدول الأفريقية وينتقد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي عبر ممارسة العقوبات الجماعية والقتل والاعتقال التعسفي.

والقرار الثالث أكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، فيما جاء القرار الرابع داعيا إسرائيل لإنهاء احتلالها للأراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧، ويعتبر قرارات ضم بعضها لإسرائيل باطلا.

صدرت القرارات بغالبية ساحقة، حيث لم تعارضها سوى دولة واحدة، هي الولايات المتحدة الأمريكية التي ترعى تنفيذ خطة خارطة الطريق لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وكان مثيرا للدهشة أن المندوب الأمريكي برر موقف بلاده بأن القرارات كانت متحيزة وغير عادلة.

## قرار غير مسبوق لمجلس الأمن بشأن العراق

### يكرس سيطرة الاحتلال ويطلق يده في تقرير مصيره

وافق مجلس الأمن الدولي في ٢٢ مايو/أيار على مشروع القرار الأمريكي البريطاني بشأن الحالة في العراق، والذي صدر تحت رقم ١٤٨٣ ليسجل حادثة غير مسبوقة في تاريخ عمل المجتمع الدولي، حيث استعمل لفظ "احتلال" للإشارة إلى السلطة التي باتت تمثلها القوات الأمريكية البريطانية في العراق، وجاء تعبيراً عن اتفاق بين القوى الدولية الطامحة لنيل دور في العراق.

كما اقتصر دور مجلس الأمن مستقبلاً في تلقي تقرير استعراضي حول تنفيذ القرار في العراق، وبعد مرور مدة تصل إلى ١٢ شهراً، وأى إصلاح لدور المجلس مستقبلاً يبقى رهينة للفيديو الأمريكي.

#### قواعد العلاقة بين

#### سلطة الاحتلال والمدنيين العراقيين

#### في القانون الدولي

سكنت المدافع تاركة حقيقة واقعة على الأرض، ألا وهي سقوط العراق تحت وطأة الاحتلال الأمريكي البريطاني، وبالتالي نشوء وضع جديد يستوجب بيان القواعد القانونية الدولية التي تنظمه. يتمثل هذا الوضع في العلاقة بين سلطة الاحتلال والمدنيين العراقيين، وبالتحديد الالتزام القانوني لكل طرف تجاه الآخر.

وتتركز قواعد القانون الدولي الإنساني المنظمة لتلك العلاقة في المواد ٤٢-٥٦ من اتفاقية لاهاي ١٩٠٧، والمواد ٤٧-٧٨ من اتفاقية جنيف الرابعة، مكونة ما يعرف بقانون الاحتلال.

عرف القانون الدولي الإنساني الاحتلال بأنه السيطرة الفعلية على إقليم أو شعب. ويتضح من هذا التعريف أن إقرار وجود حالة احتلال عسكري لا يتطلب أي

الأنفاق يضم هيئات دولية كصندوق النقد والبنك الدوليين والمجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية، وهو المجلس الذي سينجز مهامه من خلال مراقبون ومحاسبون مهنيون.

كما لم يفى القرار بتأكيد ولاية لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش "الأونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية في البحث عن مزامم وجود أسلحة محظورة في العراق، ووعده فقط بإعادة النظر في ولايتها، وبشكل اشتمل على استهداف نزع سلاح العراق إجمالاً وبغير حدود.

وربط القرار كافة المهام العاجلة التي تضمنها بالتنسيق مع سلطة الاحتلال وتحت سيطرتها المباشرة، كما حد من أية صلاحيات للإدارة المدنية العراقية المؤقتة المزمعة، والتي جعلها في أفضل الأحوال استثنائية.

وحدد القرار إعادة بناء الاقتصاد في الأشكال المختلفة لـ "البنية التحتية"، وهو ما يتفق وطموحات الشركات الأمريكية التي تسابقت لنيل عطاءات إعادة الأعمار منذ ما قبل العدوان، والتي ينحصر فيها التنافس على العطاءات بموجب القانون الأمريكي بشأن الإدارة في أوقات النزاعات المسلحة.

والقرار يضيف شرعية زائفة على الاحتلال الذي هو في حد ذاته غير شرعي بموجب القانون الدولي، لأنه أضفى الشرعية على ما تقوم به سلطة الاحتلال من أعمال.

ولم يحدد القرار مدى زمني لإنهاء الاحتلال، وترك أفق سيطرته مفتوحاً، كما لم يحدد مدى زمني لتولى الإدارة المدنية العراقية المرتقبة والتي تحمل صفة "المؤقتة" مهام الحكومة الكاملة، فضلاً عن كونه لم يحدد ضوابط تشكيلها فيما يشبه تفويض مطلق لسلطة الاحتلال.

والقرار لم يرفع عبء العقوبات عن كاهل الشعب العراقي، ولكنه يمنح الإعفاء لسلطة الاحتلال التي أناط بها المسؤوليات الأساسية.

وهو وإن كان يعطى للأمم المتحدة دوراً، إلا أنه يقتصر على عملية جزئية وصلاحيات قاصرة، يتجاوزها دور المنظمة الدولية، كأداة للمجتمع الدولي بالأساس، وكمسئولة عن العمل على حفظ السلم والأمن الدوليين الذين اعتبرهما القرار لا يزال مهديدين في العراق.

وهذا الحد من صلاحيات الأمم المتحدة جاء من خلال منحها دوراً هامشياً في عمليات الإدارة والمراقبة والرصد، من خلال المشاركة في مجلس دولي لمراقبة

## ملف العدد

المحتل.

وتوجب المادة ٥٣ من اتفاقية جنيف الرابعة على قوات الاحتلال المحافظة على الملكية الخاصة وعدم تدميرها، هذا ولا يجوز إلغائها أو نزعها إلا استنادا إلى تشريع محلي، ومن الجدير بيانه أنه بما أن الحكومة السابقة والتي كانت تدير الإقليم قبل الاحتلال، لا يمكنها القيام بإدارة الملكية العامة بعد نشوء حالة الاحتلال، فإن إدارة ذلك النوع من الملكية ينتقل إلى سلطة الاحتلال اتساقا مع المبادئ الخاصة باستخدام والتمتع بمزايا ومكاسب الشيء الخاص بالغير (مادة ٥٥ من اتفاقية لاهاي) Rules of Usufruct ، هذا وفي حالة تطبيق ما سبق شرحه من أحكام بالنسبة لإدارة الملكية العامة على أبار البترول العراقية سيتضح أنه في حالة كون هذه الأبار مملوكة للحكومة أو بمعنى آخر تدخل تحت نطاق الملكية العامة، فإن سلطة الاحتلال الحق في إدارة تلك الحقول وبيع البترول، شريطة أن يكون ذلك لمصلحة السكان المحليين.

أما بالنسبة لحالة نقل الاختصاصات الإدارية لموظفين مدنيين، فهي لا تعفي قوة الاحتلال من التزاماتها الواردة في قانون الاحتلال والسابق بيانها، ونفس الشيء ينطبق في حال تشكيل حكومة من قبل قوى المعارضة مع استمرار الاحتلال العسكري. ومن الجدير ذكره أنه لا يجوز إجراء أية تعديلات على دستور الإقليم المحتل بمنأى عن أحكامه وإجراءاته التي تتناول الكيفية التي يمكن تعديله بها.

من جهة أخرى لا يجوز تجريده المدنيين من سكان الإقليم المحتل من الحماية المعطاة لهم من قبل القانون

لها أن تتخذ ما تراه من إجراءات لتحقيق هذه الغاية، ولكن دون إهمال لدورها المشار اليه كقوة احتلال تلتزم باتخاذ كافة التدابير الممكنة لحفظ النظام العام والأمن.

فإذا ما طبقنا ذلك على الحالة العراقية سنجد أنه على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية غير مسئولة عن كل فعل مرتكب من أفعال النهب والسلب في المناطق التي تسيطر عليها، إلا أنها ملزمة باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمكافحة هذه الأفعال، وبالتالي يكون زعمها بأن قواتها العسكرية غير مستعدة عددياً أو تدريبياً للقيام بالتزاماتها غير مجد من الناحية القانونية، ونفس الشيء ينطبق على التزام قوات التحالف بتوفير الرعاية الصحية والغذاء.

وتلتزم قوات الاحتلال طبقاً لأحكام قانون الاحتلال الواردة في القانون الدولي الإنساني بتحقيق العدالة، أو بمعنى آخر المحافظة على النظام القضائي وإدارته، فباستثناء إجراءات حماية سلطة الاحتلال، تظل القوانين المحلية سارية كما هي وأيضاً اختصاصات المحاكم المحلية، هذا ومن ناحية أخرى لا يجوز احتجاز المدنيين إلا متى كان ذلك متعلقاً بمحاكمتهم أو لأسباب أمنية خاصة بكل محتجز على حدة، ويجب أن يتوفر لهم الحق في محاكمة عادلة، فإذا ما اقرترف المدنيين أي من الأعمال المعادية تجاه سلطة الاحتلال، يجوز معاقبتهم بناء على تشريع مسن من قبل سلطة الاحتلال، هذا ولا يجوز نزع الصفة المدنية عنهم وأيضاً لا يجوز بأي صورة من الصور طبقاً للمادة ٤٩ (١) من اتفاقية جنيف الرابعة إبعاد أي من المدنيين خارج الإقليم

شكل من أشكال الإعلان أو النية من قبل الدولة المحتلة ويدخل في ذلك أيضاً الباعث ومدى قانونية الحملة العسكرية، فوجود باعث نبيل أو إنساني لا يمنع من تكيف الحالة على أنها احتلال، وبالتالي تطبيق قانون الاحتلال، ونفس الشيء ينطبق على مدى قانونية الحملة العسكرية، ونكون هنا بصدد حالة احتلال، وبالتالي وجوب تطبيق قانون الاحتلال متى كان هنالك نزاع دولي مسلح وقيام قوة عسكرية أجنبية بدخول أراضي دولة أخرى، وأخيراً ممارسة هذه القوة العسكرية لأي شكل من أشكال السيطرة على شعب هذا الإقليم.

ولا يوجد التزام على المدنيين في الإقليم المحتل بالولاء لقوات الاحتلال، حتى ولو كان دافعها يتصف بالنبيل أو الإنسانية أو المشروعية، والالتزام الوحيد على عاتق المدنيين يتعلق بصفتهم كمدنيين وهو عدم الاشتراك في أعمال عدائية تجاه قوات الاحتلال، فالقانون الدولي الإنساني يرفع حصانته عن المدنيين في حالة المقاومة أو محاولة تحرير الإقليم باستخدام القوة، وهو بذلك يهدف إلى المحافظة على الصفة المدنية لسكان الإقليم، ومن ثم التمتع بالحقوق التي يربتها لهم القانون الدولي الإنساني في مواجهة قوات الاحتلال.

وتتخصر التزامات قوة الاحتلال بصفة عامة في المحافظة على الصورة الطبيعية للحياة دون التأثير فيها سلباً، فهي مسئولة عن النظام العام والأمن والقضاء وحماية الثروات في الإقليم المحتل.

وإذا كانت قوات الاحتلال تعنى دائماً وفي المقام الأول بحماية أمن قواتها، فهي

## ملف العدد

اكتشاف مقبرة جماعية في قرية محاوليل الزراعية تضم وفاة ١٥ ألف شخص، قيل أن أغلبهم من المصريين، وقد وجد في المقبرة بطاقات هوية باهتة بين هياكل عظمية

وفي قرية محمد سكران على بعد ٤٠ كلم شمالي بغداد وجدت مقبرة تضم جثث ألف سجين أعدمتهم القوات العراقية في الفترة ما بين ١٩٧٩-١٩٩٩ وقد بليت غالبية علامات القبور المرقمة مما يزيد من صعوبة تحديد هوية الأفراد.

ومن ناحية أخرى أكد نائب رئيس المجلس الأعلى للشورة الإسلامية أن المجلس في حوزته لوائح تضم ١٥٠ مقبرة جماعية لم تكتشف بعد في عدد من المدن العراقية.

وعلى صعيد أداء سلطة الاحتلال، فقد اتسم سلوك قوات الاحتلال بانتهاك متصلي لحقوق الإنسان والشعب العراقي، حيث قامت قوات الاحتلال بأعمال قمع شديدة العنف تجاه العديد من التظاهرات الاحتجاجية التي نظمها مواطنون عراقيون للمطالبة بإنهاء الاحتلال بصفة عامة، أو المطالبة بحقوق بعض الفئات التي تعرضت لأضرار قاسية نتيجة بعض قرارات سلطة الاحتلال.

وعلى سبيل المثال شهدت مدينة الموصل مقتل العديد من المتظاهرين العراقيين في مسيرات احتجاجية مختلفة ضد الإجراءات التي اتبعتها الاحتلال في تنصيب بعض المتعاونين معه على رأس الإدارة المحلية في المدينة.

فيما شهدت بلدة الفلوجة أعمال قمع وحشى بعدما احتج أهلها لأيام متتالية على استيلاء الجنود الأمريكيين على مدرسة

بريمر" على رأس الفريق، وهو الذى يعمل بشكل حثيث على إجراء أية إجراءات من شأنها تشكيل الإدارة المدنية العراقية المؤقتة، ثم قراره المفاجئ بإلغاء مؤتمر القوى الوطنية، وإعلان اعتماده تعيين مجلس استشارى عراقى.

فمنذ انهيار الحكومة العراقية السابقة في ٩ أبريل/نيسان، تتكشف كل يوم أبعاد جديدة لانتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان، حيث تكتشف الكثير من المقابر الجماعية لعراقيين وعرب يشته في قيام السلطات السابقة بقتلهم في جريمة تصنفها الموثيق والاتفاقيات الدولية "جرائم إبادة جماعية" و"جرائم ضد الإنسانية".

ففي بلدة الحبانية (٨٠ كلم غرب بغداد) تم اكتشاف مقبرة جماعية في ١٧ مايو/أيار تضم قرابة ٦٠٠ شخص، فيما أعلنت القيادة الوسطى الأمريكية في ٩ مايو/أيار أنها عثرت على مدفن جماعي جنوب العراق يحوي رفات من يعتقد بأنهم مفقودين كويتيين، وهى أنباء لم يتم تأكيدها بعد، فيما أعلن مسئول اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين الكويتيين أن فريقا كويتيا سيزور العراق سعيا للتعرف على الجثث.

وفي أوائل مايو/أيار اكتشفت مقبرة جماعية في النجف، ولم يستدل على عدد الجثث بها، كما استخرجت ٢٠ جثة أخرى لنساء ومعها بطاقات هوية بالية، كما تناثرت قباب ترابية أخرى لم يتم حصرها حتى الآن لكثرتها حول مزرعة خان الربع يشته في أنها تضم المزيد من الجثث. وفي النجف عثر على مقبرة أخرى أستخرج منها حوالي ٢٥ جثة تم التعرف على عشرة منهم، وفي ٩ مايو/أيار تم

الدولي الإنساني عن طريق أية اتفاقات قد يتم إبرامها بين قوات التحالف وأي من السلطات المحلية العراقية، نفس الشيء ينطبق على أية تغييرات قد تشرع فيها قوات التحالف بخصوص المؤسسات العراقية أو حكومة العراق.

ويسري قانون الاحتلال لمدة سنة من تاريخ توقف العمليات العسكرية، هذا ويستمر سريان القواعد الأساسية للقانون متى استمرت قوة الاحتلال من ممارسة سلطة حكومة في الإقليم (مادة ٦ (٣) من اتفاقية جنيف الرابعة)، وأيضا أجاز البروتوكول رقم ١ امتداد سريان قانون الاحتلال حتى زوال حالة الاحتلال عن الإقليم، هذا ويعتبر الاحتلال منتهيا متى انتهت الأزمة الدولية العسكرية وانسحاب القوات العسكرية الأجنبية من الإقليم المحتل أو عدم ممارستها لأية سلطة على سكان هذا الإقليم.

## العراقيون ..

### من القمع الى الاحتلال ..

### معاناة متصلة

لم تنتهى معاناة الشعب العراقي بزوال حكومة الرئيس السابق "صدام حسين"، بعدما تأكدت قناعتهم بأن قوات الغزو الأنجلو أمريكى تعتزم مواصلة احتلال بلادهم لتحقيق أطماعهم فى موارد العراق وثرواته، من خلال ماطلة ما يوصف بالإدارة المدنية الأمريكية فى تسليم الشعب العراقى مقاليد حكم وطنه، وخاصة بعد التعديل الذى أجرته الادارة الأمريكية فى هذا الفريق، عبر سحبها للجنرال "جاي جارندر" وبعض معاونيه، وتعيين "بول

## ملف العدد

بذائف صاروخية على الطريق بين بلدتي هيت وحديثة.

كذلك قام أهالي الأنبار بمهاجمة وتفجير مركز الشرطة ومركز القائمقامية مستخدمين ٢٠ قنبلة يدوية، انتقاماً من عناصر الشرطة الذين تعاونوا مع الجنود الأمريكيين.

وعلى صعيد جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الغزو الأمريكي البريطاني خلال عدوانها، فقد قضت سلطات التحقيق البلجيكية بإحالة الدعوى المقدمة من ١٩ مواطناً عراقياً ضد الجنرال "تومي فرانكس" قائد القيادة المركزية للقوات الأمريكية إلى السلطات القضائية الأمريكية للنظر في الاتهامات الموجهة إليه بارتكاب جرائم حرب في العراق.

وهو ما اعتبر نوعاً من تقاضى الصدام مع الإدارة الأمريكية التي وجهت انتقادات حادة للحكومة البلجيكية في هذا الصدد.

كما تقوم وزارة الدفاع البريطانية حالياً بالتحقيق في شكوى ضابط أمريكي ضد القائد البريطاني "تيم كولينز" لارتكابه جرائم حرب في العراق، شملت إساءة معاملة الأسرى وتعذيبهم، وإطلاق النيران عشوائياً على مدنيين عراقيين خشية إقدامهم على المقاومة ضد كتيبته.

ويوماً بعد يوم، تتضح حقائق وقوع جرائم حرب خلال العدوان على العراق، وهو الأمر الذي لا يزال متناقماً مع وقوع قتلى عراقيين يومياً، وخاصة من الأطفال نتيجة انفجار شطايا وألغام متفجرة ناتجة عن القصف العسكري الأمريكي البريطاني للعراق بذائف انشطارية و عنقودية محرمة وفقاً للقانون الدولي.

النزاعات لتبرير استمرارها لأطول وقت ممكن في الاحتلال بدعوى حفظ الأمن في العراق.

ويفاقم من حدة هذه الأوضاع ومخاطرها المماثلة المستمرة لسلطة الاحتلال في إتمام مؤتمر القوى الوطنية العراقية لتشكيل الإدارة العراقية الانتقالية المؤقتة، والذي يعد متابعة لمؤتمرى الناصرية وبغداد السابقين، واللذين كانا استثنياً بعض القوى العراقية من المشاركة.

وبعد تأجيل عقد المؤتمر من منتصف مايو/أيار إلى منتصف يونيو/حزيران، فاجأ "بول بريمر" القوى العراقية بإلغاء المؤتمر المزمع وإعلان نيته لتشكيل مجلس سياسى معين من دون تقسيم مقاعده على الأحزاب والقوى السياسية، وهو الأمر الذى يفتح الباب أمام وقوع تناحرات وينذر بوقوع اضطرابات فى حال ارتأى أحد القوى العراقية حزباً مهمشاً فى المجلس المرتقب.

وفى مؤشر على بزوغ مقاومة شعبية عراقية مسلحة للاحتلال، تنذر فى حال استمرار الاحتلال بعواقب وخيمة على أوضاع حقوق الإنسان فى العراق، اعتقلت القوات الأمريكية فى ٢٥ مايو/أيار تسعة عراقيين فى محافظة ديالى شمالى العراق أطلقوا قذائف مضادة للدبابات على جنود أمريكيين.

وقتل عدد من زملائهم فى الأيام الأخيرة من مايو/أيار، كما قتل أربعة جنود آخرون بعد إسقاط طائرتهم المروحية فى مدينة الهيت بالأنبار غربى الأنهار.

ودمرت مدرعة أمريكية بعد قصفها

وتحويلها لقاعدة عسكرية، وكذلك على سلوكيات هؤلاء الجنود بحق المواطنين والنساء فى القرية، وقتلت قوات الاحتلال ١٥ عراقياً وأصاب ٤٥ آخرين فى ٣٠ أبريل/نيسان على إثر إطلاق نيران عشوائى على المتظاهرين.

وقد تصاعدت وتيرة التوتر فى المدينة بعدما رد بعض المواطنين بإلقاء قنابل يدوية على مركز للقوات الأمريكية مما أدى إلى إصابة بعض الأمريكيين العراقيين على السواء.

وفى ٢٦ مايو/أيار قتل ثلاث شبان عراقيين فى سامراء شمالي بغداد، وزعمت القيادة الوسطى الأمريكية أنها فتحت تحقيقاً فى هذا الشأن.

كما وجهت أصابع الاتهام إلى سلطة الاحتلال بكونها تزرع بذور الشقاق والتناحر العرقى فى المناطق العراقية، ولا سيما فى مدن وبلدات الشمال، حيث تشهد مدينة كركوك أعمال عنف متقطعة بين الأعراق المختلفة، وذلك على إثر محاولات الأكراد المستمرة للسيطرة على المدينة ودفع المواطنين من الأعراق الأخرى إلى مغادرتها، من بينها معركة بالأسلحة البيضاء فى شوارع المدينة أوقعت ثلاثة قتلى وعشرات الجرحى.

ولم تستجب سلطة الاحتلال الأمريكى للدعوات التى أطلقها العديد من الفئات العراقية بالامتناع عن نزع سلاح بعض الأطراف دون البعض الآخر.

حيث صرحت القوات الأمريكية للأكراد بالاحتفاظ بعتادهم وأسلحتهم الثقيلة، وهو ما ينذر بتفاقم النزاعات العرقية، وبرزت اتهامات مباشرة لسلطة الاحتلال برغبتها فى وقوع مثل هذه

## قانون المواطنة الأمريكي الجديد

### ينتهك حقوق المهاجرين والمقيمين في الولايات المتحدة

منذ نشأت الولايات المتحدة الأمريكية، تدفقت موجات المهاجرين من مختلف أرجاء العالم سعياً وراء حياة جديدة وفي نفس الوقت هرباً من مشاكل اقتصادية وسياسية في بلدانهم، فقد كان من المدهش رؤية هذه الجماعات المهاجرة مختلفة العرق والدين تنصهر كوحدة واحدة تحت العلم الأمريكي، فالحلم الأمريكي كان العمل المشترك بين الجميع.

تمثل أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ نقطة تحول في الرؤية الأمريكية بخصوص الكثير من الأشياء سواء داخلياً أو خارجياً، فمن الواضح أنه تحت تأثير هاجس عدم تكرار أحداث الحادي عشر من سبتمبر شرعت الإدارة الأمريكية إلى الحد من الحريات وحقوق الإنسان بمعناها الواسع الملازم لكيان الدولة الأمريكية منذ نشأتها. لقد اعتبرت موافقة الكونجرس وتوقيع الرئيس بوش في أكتوبر/تشرين أول ٢ٰ٠١ على قانون المواطنة Patriot Act مشروع التعديلات التي يعتزم إدخالها عليه بمثابة اللبنة الأولى في هذا الاتجاه، حيث أعطى الحق للحكومة الفيدرالية باحتجاز غير الأمريكيين المشتبه فيهم بالعلاقة بالإرهاب لمدة سبعة أيام دون توجيه اتهامات محددة لهم، بل إن الإدارة الأمريكية كانت تسعى في الأصل إلى السماح باحتجازهم لمدة غير محددة دون توجيه اتهام لهم. وأجاز القانون أيضاً للجهات المختصة بتطبيقه الحصول على أوامر قضائية لمراقبة الاتصالات التليفونية للمشتبه فيهم، هذا بالإضافة إلى إعطائهم صلاحيات أكثر بالنسبة لمراقبة البريد الإلكتروني الخاص

بالمشتبه فيهم، وتناول أيضاً مسألة غسل الأموال عن طريق التوسع في إجراءات مواجهتها، عن طريق طلب المزيد من تسجيل للبيانات والتقارير الخاصة بالتحويلات المصرفية، هذا بالإضافة إلى العمل على التحقق من شخصية أصحاب الحسابات المصرفية. صاحب بدء العمل بالقانون انتقادات واسعة داخل وخارج المجتمع الأمريكي، سواء من الأفراد أو من منظمات المجتمع المدني المعنية، ولكن لم تمنع هذه الانتقادات الإدارة الأمريكية من إعداد مشروع قانون جديد Patriot Act II يعتبر امتداداً للأول، يتضمن المزيد من العدوان على الحريات وانتهاك حقوق الإنسان. وتتضمن المادة ٢٠١ من مشروع القانون حظر إعطاء أية معلومات عن المحتجزين للاشتباه في علاقتهم بالإرهاب لحين توجيه الاتهام لهم. ويعتبر الغرض من هذه المادة وكما جاء في مشروع القانون هو حماية أمن الولايات المتحدة و"الشخص المحتجز"، ففي حالة إعطاء بيانات عن المشتبه فيه المحتجز من الممكن استخدام هذه المعلومات من قبل معاونيه في الهرب أو الأضرار بالمصالح

الأمريكية مما يعوق إجراءات التحقيق، هذا ومن الواضح أن هذه المادة تلغي أي نوع من أنواع الرقابة على نشاط السلطة التنفيذية من حيث حريتها في احتجاز من تراه يقع تحت طائلة الاشتباه مما يعد انتهاكاً لحقوق الإنسان.

واستكمالاً لنهج تقييد حرية تداول المعلومات، تتضمن المادة ٢٠٢ من مشروع القانون قيود أطلق عليها Distribution of Worst Case Scenario Information. يتضمن قانون الهواء النقي The Clean Air Act قيد على الشركات الخاصة التي تستخدم مواد كيميائية خطيرة في صورة إعداد تقرير Worst Case Scenario يعرض للأثار المتوقعة بالنسبة للبيئة المحيطة في حالة حدوث تسرب لهذه المواد.

جاء مشروع القانون ليحد من تداول تلك التقارير ويقصرها على الأشخاص المقيمين أو الذين تقع أعمالهم في النطاق الجغرافي للمنشأة الصناعية، هذا بالطبع بالإضافة إلى السلطات الأمريكية المختلفة والتي يدخل في اختصاصها الحماية من تلك المواد حال تسربها. ويتمثل الغرض من هذه المادة في منع الجماعات الإرهابية

## وقائع ومتابعات

لتحديد خصائص الجماعات أو المنظمات التي تعتبر إرهابية في نظر السلطات الأمريكية مما يعطي مساحة كبيرة دون ضوابط.

ومن الواضح أن الإدارة الأمريكية واقعة تحت تأثير مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة" وذلك عن طريق اتخاذ كافة السبل حتى ولو كانت على حساب ضمانات حرية الأفراد وحقوقهم. ويعتقد أن مكافحة الإرهاب، لن يكتب لها النجاح عن طريق تلك التشريعات التي تفتقد الضمانات المتعارف عليها دولياً، فمثل تلك التشريعات قد تكون مفيدة لتحقيق مأرب الإرهاب، خاصة وأنها نقيض فكرة الحرية، وإذا كان من الضروري إجراء بعض التعديلات التشريعية لمواجهة الطبيعة الخاصة بجرائم الإرهاب، ولكن ذلك لا يعني أن تكون هذه التعديلات على حساب حقوق الإنسان وضماناتها الأساسية.

لقد وصفت الإدارة الأمريكية خطوتها الأخيرة بالإفراج عما وصفتهم بثلة من الأسرى العرب والأفغان المحتجزين في قاعدتها بخليج جوانتنامو في كوبا بأنها خطوة إيجابية، وهي إن كان يمكن اعتبارها كذلك، إلا أن الخطوة السيئة تتمثل في احتفاظها بقرابة ٦٥٠ أسيراً آخرين دون الإفصاح عن هوياتهم وجنسياتهم.

والأكثر سوءاً هو أن التلة المفرج عنها مؤخراً هم بحسب المصادر الأمريكية من الأطفال الأحداث الذين لا يتجاوز عمرهم الـ ١٥ عاماً، وقد ازداد الأمر سوءاً بعدما رفضت المحكمة الأمريكية العليا الدعوى

حالات الإرهاب، كقضايا المخدرات التي تحدد العقوبة فيها بالحبس عشر سنوات أو أكثر. وأراد المشرع من خلال المادة ٤٠٥ من المشروع أن يوجب الاحتجاز لحين المحاكمة بالنسبة للتهم المندرجة تحت مسمى الإرهاب مقتدياً بقضايا المخدرات السابق الإشارة إليها. ويبرر المشرع وجوب الاحتجاز بالنسبة للإرهاب على خطورة أعمال الإرهاب على المجتمع الأمريكي، وأنه في الغالب يعمل الإرهابيون من خلال مجموعات لها صلات خارجية مما يتيح لهم أكثر من الغير الهرب سواء داخل أو خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

وتنص المادة ٥٠١ من المشروع على أن المواطن الأمريكي من الممكن أن يفقد جنسيته وذلك بانضمامه أو دعمه لمنظمات أو جماعات تعتبرها الولايات المتحدة الأمريكية منظمات إرهابية، وهذا واشترطت المادة المذكورة أن يكون الانضمام أو الدعم صادر عن إرادة حرة. وافترض المشرع توافر نية التنازل عن الجنسية الأمريكية بمجرد الممارسة، أي الانضمام أو دعم منظمة أو جماعة تعتبرها الولايات المتحدة منظمة إرهابية، ومن الجدير ذكره أن هذه المادة مصممة بالقياس على قانون الإبعاد أو النفي الأمريكي Expatriation Statue والذي ينظم مسألة فقدان الجنسية ويحصرها في ثلاثة تصرفات من ضمنها أن المواطن الأمريكي قد يتنازل عن جنسيته عن طريق الخدمة في جيش أجنبي معادي. وتتسم هذه المادة بعدم التحديد بمعنى أنه لا توجد معايير محددة منصوص عليها

من الحصول على تلك التقارير، وبالتالي الاستناد إليها في مهاجمة تلك المنشآت بقصد الترويع والقتل. والمثير للدهشة أن النقد يقتصر لهذه المادة على التأثير السلبي الخاص بالشفافية فيما يتعلق بحرية تداول المعلومات بين الكافة.

وتنظم المواد ٣٠١ - ٣٠٦ عملية إنشاء قاعدة معلومات خاصة بحامض الـ DNA الخاص بالمشتبّه فيهم في قضايا الإرهاب Terrorist Identification Database ، هذا ويتضح من صياغة المواد السابق الإشارة إليها أنه لا يوجد معيار واضح لتحديد من هم المشتبه فيهم في قضايا الإرهاب مما يطلق يد السلطات دون رقيب.

فيما تختص المادة ٣١٢ من المشروع بالقيود المفروضة في صورة أوامر قضائية، على حرية جمع المعلومات عن الأفراد والمنظمات المشتبه ضلوعهم في أنشطة إرهابية (وردت الأنشطة الإرهابية ضمن أنشطة إجرامية أخرى في الأوامر القضائية) من قبل السلطات الأمنية في كل ولاية وتبادلها مع السلطات الأمنية الفيدرالية. وتضطلع المادة المذكورة بإلغاء تلك الأوامر القضائية، وبالتالي إضفاء مسحة ضرورية للتعاون وتبادل المعلومات بين السلطات الأمنية في الولايات المختلفة والسلطة الأمنية الفيدرالية المتمثلة في المباحث الفيدرالية FBI مما يتيح مرونة مطلوبة لمواجهة الجماعات الإرهابية.

ويحظر القانون الفيدرالي الأمريكي الإفراج بكفالة لحين المحاكمة عن المتهمين في قضايا محددة لا تشمل معظم

## وقائع ومتابعات

الحزب الحاكم. شارك فى الانتخابات ٤٩٤٥ مرشحا على المقاعد الـ ٢٥٠ فى المحافظات الخمسة عشر، وشهدت نسبة إقبال بلغت ٦٣% بحسب المصادر الرسمية.

وتعد هذه الانتخابات أول انتخابات تشريعية فى البلاد منذ تولى الرئيس "بشار الأسد" سدة الحكم فى يوليو/تموز ٢٠٠٠، وكرست النتائج هيمنة الائتلاف الحاكم على المجلس منذ دورته السابقة التى انتهت فى نهاية العام الماضى.

يمارس مجلس الشعب ومدة ولايته أربعة سنوات إصدار القوانين وإجراء التعديل عليها وعلى مواد الدستور ذاتها، وله أن يمارس طرح الثقة ضد الحكومة وأعضائها، فيما ينفرد رئيس البلاد بتسمية رئيس الحكومة والموافقة على أعضائها.

ولم تسجل المصادر وقوع مخالفات فى العملية الانتخابية، غير أن من المعروف أن عمليات الإصلاح السياسى والديمقراطى التى برزت فى مطلع عهد الرئيس "بشار الأسد" قد انحسرت بعد فترة وجيزة، وخلفت أحكاما بسجن عضوين مستقلين فى المجلس السابق وعدد من المثقفين والشخصيات العامة لنشاطهم فى مجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان.

### السودان

#### تدهور الأوضاع بغرب البلاد

تمكنت الحكومة السودانية من إسقاط مشروع قرار خاص بإدانة سجلها فى حقوق الإنسان، تقدمت به اليونان نيابة عن الاتحاد الأوروبى ودول أخرى إلى

ديمقراطية متعددة الأحزاب تجرى فى جمهورية أرض الصومال منذ إعلان استقلالها من جانب واحد عام ١٩٩١، إذ كان فى السابق يتولى مجلس الأعيان اختيار الرئيس فيها.

وعلى الرغم من أن "جمهورية أرض الصومال" لم تحصل على اعتراف دولي بها منذ إعلان استقلالها، إلا أن هذه الانتخابات تمت تحت إشراف مراقبين من عدة دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأثيوبيا والاتحاد الأوروبى وجنوب أفريقيا التى تتولى رئاسة الاتحاد الأفريقى.

### سوريا

#### انتخابات مجلس الشعب تكرر هيمنة الائتلاف الحاكم

أجريت فى مطلع مارس/آذار الماضى انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) فى سوريا، وأسفرت عن فوز الائتلاف الحاكم الذى يتزعمه حزب البعث العربى الاشتراكي الحاكم (وفقا للدستور) وستة أحزاب أخرى متحالفة معه، ونال الائتلاف ١٦٧ مقعدا من ٢٥٠ مقعدا هى عدد مقاعد المجلس النيابى، فيما نال المستقلون بقية المقاعد.

قاطعت الانتخابات أحزاب التجمع الوطنى الديمقراطى المعارض - غير المرخص لها - وعلى رأسها الاتحاد الاشتراكي الديمقراطى العربى، والحزب الشيوعى - المكتب السياسى - وذلك احتجاجا على أن الانتخابات غير ديمقراطية وتكرس الاعتراف بهيمنة

التي تقدمت بها منظمات حقوق الإنسان الأمريكية لإلزام الحكومة الأمريكية بالإفصاح عن هوية المحتجزين فى جوائنتامو وأسباب احتجازهم، وذلك بحجة أن الأسرى محتجزين فى أرض غير أمريكية.

إن إصرار الإدارة الأمريكية على احتجاز الأسرى وإعدادها الملفات القضائية لمحاكمتهم عسكريا فى إصرار غريب على إنكار حقوقهم كأسرى قد أثار تساؤلات عدة حول نواياها لمعاملة بعض الأسرى العراقيين بذات المنطق، لا سيما وأنها رفضت الإفصاح عن هوية خمسة من الأسرى أودعوا مؤخرا فى جوائنتامو.

### الصومال

#### انتخابات رئاسية فى أرض الصومال

أجرت جمهورية أرض الصومال، المعلنة من جانب واحد، انتخابات رئاسية تعددية فى منتصف أبريل/نيسان، تنافس فيها كل من الرئيس "ظاهر ريال كاهن"، الذى تولى رئاسة البلاد فى مايو/أيار ٢٠٠٢ خلفا للرئيس الراحل "محمد ابراهيم عقال" عن الحزب الديمقراطى المتحد الحاكم "أدوب"، ومن جانب المعارضة ترشح "أحمد محمد سيلانو" عن حزب التضامن "كلمية" و"فيصل على وارابى" عن حزب العدالة والتصحيح "اوعد".

وقد أسفرت نتيجة الانتخابات عن فوز الرئيس "كاهن" بحصوله على ثقة ٤٢,٠٨ ممن أدلوا بأصواتهم، فى حين حصل منافسه "سيلانو" على ثقة ٤٢,٠٧ ناخب. وتعد هذه أول انتخابات رئاسية

## وقائع ومتابعات

هناك، وقال أن مواطني دارفور عانوا التهميش طويلاً وأن الحكومة مسئولة عن حمايتهم ومنحهم فرصاً متساوية في التنمية. وسبق لمنظمات حقوقية أن دعت إلى تشكيل لجنة تحقيق في الوضع المتدهور في دارفور، وشددت على الحاجة لوضع آليات لتعزيز مراقبة حقوق الإنسان في مناطق النزاع في غرب السودان.

### لبنان

#### أحداث مخيم عين الحلوة المقدمات .. والنتائج

تزايدت بشكل متواتر أحداث العنف داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان منذ أغسطس/أب ٢٠٠٢، وتصاعدت حدتها بشكل كبير منذ منتصف أبريل/نيسان وصولاً إلى وقوع صدامات واسعة في مخيم عين الحلوة من ١٧ إلى ٢٠ مايو/أيار بما أوقع ثلاثة قتلى وقرابة ١٢ جريحاً.

ومخيم عين الحلوة هو أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثلاثة عشر الموجودين في لبنان والتي يعيش بداخلها قرابة نصف اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا". البالغ عددهم ٣٧٦ ألف لاجئ. ويقع مخيم عين الحلوة في ضواحي صيدا ويسكنه قرابة ٧٠ ألف لاجئ.

وتبلغ مساحته كيلومتر مربع واحد ويحيطه سياج من الأسوار ويحرس مداخله عناصر من الجيش والأمن

ونفقت مئات الحيوانات.

كذلك تصاعدت العمليات العسكرية بين القوات الحكومية و"حركة جيش تحرير السودان" التي أعلنت عن نفسها في مارس/آذار، كقوة سياسية وعسكرية معارضة للحكومة وجعلت من دارفور نقطة لانطلاق عملياتها المسلحة وتمكنت قواتها في صبيحة ١٥ أبريل/نيسان من مهاجمة مدينة الفاشر كبرى مدن دارفور واحتلت جزء منها لعدة ساعات، وقد أسفر الهجوم عن مقتل أكثر من ١٥٠ شخصاً بين قوات الطرفين وبعض المدنيين، وأختطف المهاجمون عدداً آخر بينهم قائد العمليات الجوية السودانية.

وهاجمت قوات حركة تحرير السودان فجر ١١ مايو/أيار مدينة مليط شمال دارفور والتي تبعد ٧٥ كيلو متراً عن مدينة الفاشر ونتج عن المواجهات التي دارت أثناء الهجوم وفاة ٣ مدنيين و ١١ عسكرياً، وأسرى المهاجمون ٣٧ من العسكريين.

وحسب التقارير الواردة من دارفور فإن الكثير من المواطنين لقوا مصرعهم وحرقت عشرات القرى نتيجة للصراع الدائر وخاصة بعد إصدار الرئيس السوداني تعليمات للقوات المسلحة بالقضاء على التمرد عسكرياً. وفي نفس الوقت رافق التصعيد العسكري حملة اعتقالات فردية وجماعية واسعة النطاق.

وكان المقرر الخاص لحقوق الإنسان بالسودان قد حمل في تقريره الأخير أمام لجنة حقوق الإنسان الحكومة السودانية مسؤولية تصاعد الصراع وتدهور أوضاع حقوق الإنسان بدارفور، وانتقد سياساتها

لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وذلك بمساعدة المجموعة العربية والأفريقية والإسلامية وبعض أعضاء الدورة التاسعة والخمسين.

ونال المشروع الذي جرى التصويت عليه يوم ١٧ أبريل/نيسان ٢٤ صوتاً وعارضه ٢٦، فيما امتنعت ثلاث دول عن التصويت، وبموجب التصويت انتهت ولاية المقرر الخاص لحقوق الإنسان في السودان.

وكان "المقرر الخاص" قد تقدم أمام لجنة حقوق الإنسان في دورتها الأخيرة بتقرير ضمنه نتائج زيارته الأخيرة للسودان أشار فيه إلى عدم تحسن أوضاع حقوق الإنسان في البلاد، وطالب بأن تكون الديمقراطية وحقوق الإنسان في مركز محادثات السلام الجارية، كما طالب بضرورة خلق آلية لتعزيز ومراقبة وحماية حقوق الإنسان تكون جزءاً من اتفاق السلام.

من ناحية أخرى تدهورت أوضاع حقوق الإنسان بشكل كبير في ولايات دارفور بغرب البلاد خلال الشهرين الأخيرين بسبب الانفلات الأمني وتصاعد العمليات المسلحة، واستمرت التقارير الواردة من هناك تكشف عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى وحرقت عديد من القرى نتيجة للصراع بين القبائل خاصة في ولاية غرب دارفور، ومن ذلك أوردت التقارير مقتل ٥٥ شخصاً وجرح ٥٣ آخرين في معركة دارت يوم ٢٣ أبريل/نيسان بين قبيلة المساليت وأخرى عربية بقرية مولى غرب دارفور، حيث حرق سوق القرية وأتلفت الأموال

## وقائع ومتابعات

حيث مازالت ٢١ دائرة مغلقة بسبب بعض المخالفات، وقد فاز حزب المؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم بـ ٢١٤ مقعداً، فيما جاء التجمع اليمني للإصلاح بـ ٤٠ مقعداً وتلاه في المرحلة الثالثة الحزب الاشتراكي بـ ٧ مقاعد.

وحصل الحزب الوجودي الناصري على مقعدين تلاه حزب البعث العربي الاشتراكي بمقعدين أيضاً، ثم المستقلين الذين فازوا بـ ١٤ مقعداً، وقد أعيد انتخاب رئيساً لمجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الأحمر بالتزكية.

وبلغت نسبة التصويت في الدوائر الـ ٢٨٠ نحو ٧٦%، حيث بلغ عدد المقترعين أكثر من ٥٧ مليون ناخب ولم تغلق النساء المرشحات الـ ١١ في الفوز سوى بمقعد واحد، نزولاً عن مقعدين في البرلمانين السابقين.

من جهة أخرى سجل المراقبون الدوليون ما وصفوه بالخروقات الضئيلة مثل مشاركة بعض الأطفال، ولاحظوا أن أشخاصاً دخلوا للاقتراع بدون هوية.

### .. واستمرار التدهور الأمني

تقوم السلطات اليمنية بالبحث عن ١٠ من المتهمين الهاربين من الاحتجاز يوم ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٣، من بينهم اثنان من المتهمين بتفجير المدمرة الأمريكية كول عام ٢٠٠٠، والذي أسفر عن مصرع ١٧ من جنود البحرية الأمريكية. وأفادت المصادر الصحفية أن "جمال بدوي" و"فهد القسع" قائدي المجموعة فرا من سجن المنصورة في مدينة عدن. الذي

ورغم وجود إجماع بين القوى اللبنانية والفلسطينية على اتهام إسرائيل بالمسؤولية عن إشعال الأحداث، إلا أن الوضع كان متفجراً بما يكفي بعد وقوع ثلاثين حادث تفجير خلال أقل من عشرة أشهر.

وتعتقد المنظمة بأن وقف مثل هذا النوع من الحوادث شديدة الخطورة على استقرار أوضاع لبنان والفلسطينيين المقيمين فيها يتطلب حواراً واسعاً وعقلانياً يشمل كافة القوى لوقف مثل هذا التدهور، ويؤكد من جديد على ضرورة التمسك بحق اللاجئين في العودة في أي مفاوضات تسوية محتملة للقضية الفلسطينية، وتدعو السلطات اللبنانية لإعادة النظر في بعض الأوضاع القانونية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

كما تطالب المنظمة في الوقت ذاته كافة القوى بضبط النفس والتزام أقصى درجات الحذر حفاظاً على أرواح اللبنانيين والفلسطينيين على السواء ولمنع أي انزلاقات تهدد الاستقرار وأوضاع حقوق الإنسان في البلاد.

### اليمن

#### الحزب الحاكم يتصدر نتائج

#### الانتخابات بأغلبية ساحقة

حقق حزب المؤتمر الشعبي الحاكم العام أغلبية ساحقة في الانتخابات النيابية التي أجريت في ٢٧ أبريل/نيسان ٢٠٠٣، فحسب النتائج غير النهائية التي أعلنها رئيس اللجنة العليا للانتخابات اليمنية في ٣٠ أبريل/نيسان، ووفق النتائج الخاصة بـ ٢٨٠ دائرة من أصل ٣٠١ دائرة،

اللبناني.

وشأنه شأن بقية المخيمات، يمنع على سكانه التوسع في البناء، ويحظر عليهم العمل في لائحة تضم قرابة ٧٢ مهنة، وهو ما أدى من ناحية إلى اكتظاظ سكاني ضخم، فضلاً عن أوضاع اقتصادية واجتماعية بالغة السوء، خاصة مع القصور الضخم الذي تعانيه ميزانية وكالة الأونروا في تقديم الخدمات، فضلاً عن شائعات إنهاء خدماتها في ضوء ضغوط إسرائيل لإعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج ديارهم إنكاراً لحقهم في العودة.

وبشكل عام فإن التنافس بين الفصائل الفلسطينية على السيطرة على المخيمات كان عادة متكررة في معظم المخيمات التي دانت بالسيطرة الشاملة أو الجزئية لحركة فتح كبرى حركات منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذه المقدمة تصبح منطقية أكثر للوصول إلى نتيجة اليوم، ويبدو أن الحادث هو صراع على السيطرة ما بين حركة فتح وعصبة النور المعروفة أيضاً باسم جماعة الضنية.

وقد تزايدت حدة المواجهة بعد ما قامت حركة فتح بتسليم أحد المطلوبين من جماعة الضنية إلى قوى الأمن اللبنانية خشية اقتحام الجيش اللبناني للمخيم في أغسطس/أب الماضي.

وقد حملت جماعة الضنية حركة فتح مسؤولية اغتيال قيادي إسلامي مصري يشتهه في علاقته بتنظيم القاعدة، ثم اغتيال "عبد الله الشريدي" زعيم الجماعة في ١٧ مايو/أيار بواسطة عناصر مجهولة.

## وقائع ومتابعات

ستكون معنية بتنفيذ القرارات الحكومية حول حقوق الإنسان وإعادة صياغة القوانين المعنية حتى تتلاءم مع النظام الأساسي للحكم وبما يركز على حقوق الإنسان.

### موريتانيا

#### تضييق على الحريات وسلسلة من الاعتقالات

أعلنت السلطات الموريتانية عن إغلاق حزب النهضة الوطنية وثيق الصلة بحزب البعث العراقي وذلك بعد اتهامه بممارسة نشاطات سياسية غير شرعية، لكن قيادات الحزب أعلنت أنها كانت تبلغ السلطات مسبقا بأنشطة الحزب، ونفت أى علاقة مع الحكومة العراقية أو حزب البعث، وأضافت هذه القيادات أنها عازمة على مواصلة المعركة السياسية بموجب الدستور الموريتانى.

ويذكر أن السلطات الموريتانية قد اعتقلت مجموعة من المعارضين فى مايو/أيار منهم ستة من رموز حزب النهضة الوطنية وعلى رأسهم زعيم الحزب "محمد عبد الله ولد آية"، إضافة إلى خمسة أعضاء من حزب الطليعة المحظور الذى تم حله فى العام ١٩٩٩، كما اعتقلت مجموعة من أنصار التيار الإسلامى منهم "محمد جميل بن منصور" رئيس جمعية الرباط الوطنى لمكافحة التطبيع مع إسرائيل وهو من قادة التيار الإسلامى المعارض وناشط فى حزب تجمع القوى الديمقراطية، وجاء ذلك بعد أنشطة عديدة من بينها مظاهرات

ويأتى الحادث بعد أيام من إعلان السلطات الأمنية الكشف عما وصفته بخلية إرهابية تضم تسعة عشر شخصا معظمهم من المواطنين السعوديين. كما تم كشف كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر فى سيارة وشقة سكنية فى مدينة الرياض.

وكانت منظمة سعودية دعت فى بيان لها على شبكة الإنترنت باسم "المجاهدون فى جزيرة العرب" أنصارها إلى ضرب المصالح الأمريكية فى العالم، وذلك فى معرض ردها على إعلان الحكومة السعودية عن ضبط الأسلحة والمتفجرات. والمنظمة العربية لحقوق الإنسان تدين بكل شدة هذه الجرائم الإرهابية التى لن تؤدى سوى إلى إضافة أبعاد أكثر تعقيدا على المصالح العربية وأوضاع حقوق الإنسان فى المنطقة.

#### ... وإنشاء لجنة حقوق إنسان غير حكومية

وافق الملك "فهد بن عبد العزيز" فى ٦ مايو/أيار ٢٠٠٣ على إنشاء لجنة حقوق إنسان أهلية غير حكومية ستكون الأولى من نوعها فى السعودية. وقد أعلن وزير الخارجية السعودى أن اللجنة ستكون مستقلة استقلالاً كاملاً وأن الملك "فهد" حريص على استقلالها ولن تكون تابعة لأحد، نافيا أن يكون تشكيلها تم تحت ضغوط أجنبية، وأن الهدف منها هو إصلاح الوضع الداخلى، كما أكد على أن لجنة حكومية لحقوق الإنسان فى طريقها للتشكيل أيضا، وأن كل لجنة ستؤدى مهامها مختلفة. وأوضح أن اللجنة الحكومية

يضم ٨٥ سجيناً غالبيتهم من أعضاء الجهاد الإسلامى أو القاعدة.

وقد أعلنت وزارة الداخلية رصد مكافأة مالية لأى شخص يدلى بمعلومات عن البهاريين، وناشدت المواطنين تقديم المساعدة للأجهزة الأمنية.

من ناحية أخرى، واستمرا لحوادث الاعتداء على الأجانب، أقدم مسلح يمنى يدعى "تاجى الكمين" فى ١٧ مارس/آذار ٢٠٠٣ على قتل ثلاث أشخاص أحدهم أمريكى ويدعى "رون هورس" وكندى ويدعى "وليم سفانا" ويمنى ويدعى "ناظم القباطى" وذلك فى محطة صافر النفطية بمحافظة مأرب قبل أن يقدم على الانتحار ولم تشير المصادر الأمنية إلى دوافع الحادث.

### السعودية

#### انفجارات إرهابية بالرياض

#### يستهدف أحدها مجمعا سكنيا

#### أمريكي

هزت ثلاثة انفجارات العاصمة السعودية الرياض فى ١٢ مايو/أيار، وأسفر أحد الانفجارات عن حريق فى مجمع غرناطة السكنى الذى يقطنه رعايا أمريكيون فى الرياض.

وأعلنت وزارة الداخلية أن حصيلة التفجيرات من الضحايا بلغ ٣٤ قتيلاً بينهم تسعة قاموا بتنفيذ الحادث، وأن من بين القتلى ١٠ أمريكيين على الأقل، فى حين بلغ عدد المصابين حوالى ١٩٠ شخصا من جنسيات مختلفة.

## وقائع ومتابعات

والاتصالات المنجزة، وإلزام البنوك بالتصريح لبنك المغرب بكل العمليات المشتبه في ارتباطها بالإرهاب.

وقد أدانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان هذه الجرائم الإرهابية، وقدمت تعازيها لأسر الضحايا، وحثت السلطات المغربية على ملاحقة مرتكبي هذه الجرائم في ضوء القانون.

### .. وعفو وتخفيض عقوبات لـ ٤٥

#### ألف سجين

في واحدة من أكبر عمليات الإفراج عن المسجونين في المغرب، تم الإفراج عن ٩٤٥٩ سجيناً بينهم ٢٣٩ أجنبياً بموجب أمر ملكي احتفالاً بقدوم المولد الأول للملك.

كما تم أيضاً تخفيض مدة سجن ٣٨٥٢٩ سجيناً آخر، لكن لم يتم بعد التأكد من أن بين المفرج عنهم أو اللذين تم تخفيض مدة سجنهم نشطاء سياسيين.

وقال بيان رسمي أن هذه الأوامر الملكية سواء العفو التام أو الجزئي جعلت من منطلق الاعتبارات الإنسانية وتجسيدياً للعطف الملكي الخاص على بعض الفئات من نزلاء المؤسسات السجنية والمصابين ببعض الأمراض أو المعاقين أو النساء الحوامل أو المرصفات أو المرافقات بأطفالهن أو الشباب ذوي المهام الدراسية والفنية والحرفية، وقد تمتع نحو ٣٠٠٠ شاب دون العشرين بهذه الإجراءات وأفرج عن ١٠٣٠ بصورة تامة في حين خففت مدة العقوبة لنحو ٢٠٠٠ آخرين.

التحقيقات فيما بعد أن منفذى الحادث من حى سيدى مؤمن الفغير فى الدار البيضاء وهو حى للطبقة الوسطى ترتكز فيه إحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة وهى جماعة تضم منتسبين من "التكفير والهجرة" و"الصراف المستقيم"، وشنت السلطات سلسلة من الاعتقالات شملت ٣٠ شخصاً منهم مواطنى دول عربية، أفرج عن بعضهم لاحقاً.

وقد عجلت هذه التفجيرات من إصدار قانون لمكافحة الإرهاب كان قد أثار جدلاً واسعاً نظراً لأنه يعزز السلطات الأمنية والقضائية ويقوض العديد من الضمانات. وقد تم إدخال فقرة تعرف الإرهاب بأنه: "كل عمل متعمد فردى أو جماعى يهدف إلى المس بالنظام العام بالترهيب أو بالعنف" وتشديد العقوبات لمنفذى العمليات .. ومنح صلاحيات أكبر لرجال القضاء والشرطة منها: "القيام بمداهمات ليلية والتنصت الهانفى وتمديد فترات احتجاز المشتبه فيهم على ذمة التحقيقات".

يفرض القانون الجديد عقوبات بالسجن وغرامات مالية على كل تبرير لأعمال الإرهاب عن طريق الخطابة أو الإعلان أو التهديدات العلنية أو النشر أو غيرها من الترويج العلنى ووسائل الإعلام البصرية والسمعية والإلكترونية.

كذلك رفع مدة الحبس الاحتياطي إلى ١٤٤ ساعة قابلة للتمديد مرتين بإذن من النيابة العامة بمعدل ٩٦ ساعة فى كل مرة، ومنع المشتبه فيه من الاتصال بالمحامى، والقيام بإجراءات التفتيش والحجز والمعاينة خارج الأوقات العادية، وإياحة التنصت والتجسس على المكالمات

ونشاطات إعلامية قامت بها جمعية الرباط، كذلك تم اعتقال "محمد الحسن ولد الدو" وهو من أبرز العلماء الشبان لمشاركته فى إصدار فتوى تقضى بقطع العلاقات مع إسرائيل ومقاطعة البضائع الأمريكية.

وتلى ذلك مواجهات عنيفة من الشوطة والإسلاميين فى هذا نواكشوط أسفرت عن اعتقال العشرات.

كذلك اعتقلت السلطات ١٢ أستاذاً فى معهد العلوم الإسلامية والعلمية التابع لجامعة "محمد بن سعود الإسلامية السعودية". وهى ثانى هيئة خليجية تتعرض لإجراءات بعد أن تم إغلاق هيئة "الأعمال الخيرية الإماراتية".

## المغرب

### عشرات القتلى والجرحى فى

### الهجمات الإرهابية بالدار البيضاء

شهدت مدينة الدار البيضاء سلسلة من التفجيرات الإرهابية استهدفت ستة مواقع مختلفة منها مصالح غربية (مطعم أسباني - قنصلية بلجيكا) إضافة إلى نادى تابع للطائفة اليهودية وفندق بوسط المدينة، وقد خلفت هذه الانفجارات مقتل ٤٣ وإصابة أكثر من ١٠٠ آخرين، وشارك فى تنفيذ هذه الهجمات ١٢ شخصاً قتل منهم ١١ فى الأحداث الإجرامية و٨ أوروبيين ثلاثة منهم فرنسيين وأربعة أسبان وإيطالى.

وفور الحادث أكدت تصريحات رسمية لوزير الداخلية المغربى وجود علاقة بين منفذى هذه العمليات وجميعهم مغاربة وتنظيم خارجى يعتقد أنه القاعدة، وأثبتت

## وقائع ومتابعات

سنوات. وتحرص قطر على التأكيد على أن الدستور لا علاقة له بالتحذيرات الأمريكية للدول العربية بضرورة إدخال إصلاحات سياسية خصوصاً في ظل تداعيات العدوان على العراق.

### .. وتشكيل أول لجنة لحقوق

#### الإنسان

أعلن في قطر في ٥ مايو/أيار عن تشكيل أول لجنة وطنية لحقوق الإنسان للنظر في أي انتهاكات في هذا المجال. وأصدر أمير قطر قراراً بتشكيل اللجنة التي تضم في عضويتها ثمانية مسؤولين يمثلون مختلف وزارات الحكومة إضافة إلى خمسة من الشخصيات القطرية البارزة، من بينهم سيدة من الأسرة الحاكمة.

وتضطلع اللجنة التي تفتقر إلى الصلاحيات القانونية بمهمة إبداء النصح إلى الحكومة إزاء كيفية النهوض بحقوق الإنسان، كما تتولى توثيق المظالم التي يتقدم بها الأفراد والمنظمات غير الحكومية.

وأعلن مسؤول قطري أن تشكيل اللجنة يجئ في إطار الدستور الجديد وخطة الأمير لإضفاء قدر أكبر من الديمقراطية على البلاد.

#### الجزائر

### استمرار تردى الأوضاع في

#### السجون

أحمدت شرطة مكافحة الشغب الجزائرية تمرد وقع في سجن "تازولت"

امرأة واحدة هي "الشيخة الجفيري" نالت مقعداً بين الفائزين بالتركية بعد انسحاب منافسيها.

### .. والقطريون يصوتون بأغلبية

#### ساحقة لصالح الدستور

صوت المواطنون القطريون في ٢٩ أبريل/نيسان ٢٠٠٣ بأغلبية ساحقة لصالح مشروع الدستور وهو الأول منذ استقلال قطر في العام ١٩٧١.

وأعلن وزير الداخلية القطري أن ٦٨٩٨٧ شخصاً أقرّوا مشروع الدستور بمعدل ٩٦,٦% من أصوات الناخبين مقابل رفض ٢١٤٥ في حين تم إبطال ٢٧٤ صوتاً.

وشهدت مراكز الاقتراع الـ ١٢٥ إقبالاً كبيراً من المواطنين رجالاً ونساءً للإدلاء بأصواتهم بحضور مراقبين دوليين، وبرزت مشاركة ملحوظة للنساء والشباب.

ويشمل مشروع الدستور الدائم الذي استمر إعداده ثلاث سنوات المبادئ الموجهة لسياسة الدولة في مختلف مناحي الحياة، ويتضمن تأكيداً على ضمان الحريات العامة وخاصة حرية الصحافة والتعبير وإنشاء الجمعيات ودور العبادة. وينص الدستور على الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ويتضمن نص مشروع الدستور المكون من ١٥٠ مادة إنشاء مجلس شوري منتخب (برلمان) يتكون من ٤٥ عضواً ينتخب ثلثهم ويعين أمير قطر الثلث الباقي). ومن المقرر أن تجرى انتخابات مجلس الشورى العام المقبل على أن تكون ولاية أعضائه أربع

ويذكر أن أوضاع السجون في المغرب كانت محل جدل واسع النطاق في الفترة الماضية، وتجدد بصورة كبرى بعد حريق في سجن الجديدة أودى بحياة العشرات، وتعانى السجون عادة من الاكتظاظ، ويقدر عدد المعتقلين بنحو ٦٠ ألف في حين أن الطاقة الاستيعابية لهذه السجون لا تزيد عن ٤٠ ألف، لكن في الفترة الأخيرة تحسنت وضعية هذه السجون على أكثر من مستوى، وتم زيادة عدد الزيارات وتحسين خدمات التربية والعلاج، كما تم الإفراج عن بعض المعتقلين من الفئات الفقيرة.

#### قطر

### إعلان نتائج الانتخابات

#### البلدية في قطر

أعلنت وزارة الداخلية في ٨ أبريل/نيسان ٢٠٠٣ في بيان لها عن فوز ٢٩ من أصل ٨٤ مرشحاً بمقاعد المجلس البلدي في الدورة الانتخابية الثانية بالاقتراع المباشر ويبلغ عدد الناخبين في قطر ٢٤٢١٨ شخصاً.

وانتخب ٢٥ عضواً في المجلس البلدي في قطر في ٧ أبريل/نيسان إلى جانب أربعة أعضاء آخرين فازوا بالتركية، بعد انسحاب منافسيهم من المعركة الانتخابية، وأشارت التقارير الصحفية إلى أن المراكز الانتخابية شهدت إقبالاً ضعيفاً في النهار. وتراوحت نسبة المشاركة بين ٢٥ و ٣٥% في الدوائر التسع والعشرين.

وقد كانت نسبة مشاركة النساء مرتفعة في التصويت، وأشارت المصادر إلى أن

## وقائع ومتابعات

الاتفاقية الخاصة بالمحكمة الجنائية الدولية.

كذلك حث الدول المنضمة إلى سحب تحفظاتها عند الانضمام، ونبه إلى أهمية الانضمام للاتفاقيات الخاصة بحقوق العمال.

وقد دعا المؤتمر لتضمين مبادئ ونصوص الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان في النظام القانوني الداخلي لكل دولة. وأشار في هذا السياق إلى الأهمية الحيوية لدور المجتمع المدني.

وفي سياق مناقشة التزام الدول بتقديم تقارير دورية إلى لجان الرقابة المنبثقة عن الاتفاقيات والعهود المعنية بحقوق الإنسان - أشير إلى تقاعس الدول عن الوفاء بهذا الالتزام. وعرض ممثل المفوض السامي لحقوق الإنسان إلى إمكانيات استفادة الدول من المعونة الفنية التي يوفرها مكتب المفوض السامي في هذا الشأن.

وأوضحت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في هذا السياق إلى أن المهام الأساسية للجان الأمم المتحدة ليست محاسبة الدولة، ولكن محاولة مساعدتها على الوفاء بالتزاماتها إعمالاً لحماية وتعزيز حقوق الإنسان أخذاً في الاعتبار الكامل الظروف والعقبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تواجه كل دولة، والى ضرورة أن تأخذ الدول في حساباتها أن منظمات حقوق الإنسان تعمل من أجل المساعدة في تعزيز احترام حقوق الإنسان، وقد صدر عن المؤتمر إعلان "برازافيل" الذي يعد مكملاً ومتمماً لإعلان "باماكو" و"قمة بيروت".

توصيات مؤتمرات التجمع الفرانكفوني السابقة.

شارك في أعمال المؤتمر ممثلو ٥٦ دولة وعدد كبير من المنظمات الأخرى المتفرعة تحت مظلة الفرانكفونية، وعدد من المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان ومثل المنظمة العربية لحقوق الإنسان في هذا المؤتمر السفير "أحمد توفيق خليل"، وقد بدأ التجمع الفرانكفوني اهتمامه بقضايا حقوق الإنسان منذ مشاركته في أعمال مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان (يونيه ١٩٩٣)، وهو يتبنى ثقافة حقوق الإنسان باعتبارها عالمية ومتلازمة ومترابطة كوحدة واحدة وذلك دون التغاضي عن أهمية الخصوصيات الوطنية والإقليمية وتعدد الخلفيات التاريخية والثقافية والدينية في دول التجمع.

وقد انقسمت جلسات المؤتمر إلى أربعة لجان ناقشت مدى وفاء دول الفرانكفونية بالالتزامات الدولية والإقليمية الخاصة بحقوق الإنسان، وآليات التنسيق والمشاركة بين العاملين في المجال الحكومي وغير الحكومي في مجالات حقوق الإنسان، وموضوعات النزاعات المسلحة وحقوق الإنسان وثقافة السلام، وآليات العمل في الفترات اللاحقة للأزمات وكيفية الخروج منها بما يكفل تعزيز حقوق الإنسان.

وقد حث المؤتمر الدول أعضاء التجمع على استكمال الانضمام إلى الاتفاقيات الست الأساسية المتعلقة بحقوق الإنسان إلى جانب الاتفاقية الخاصة بحقوق العمالة المهاجرة، والتنويه بأهمية الانضمام إلى

إثر احتجاجات على استبعاد بعض السجناء من عفو رئاسي شمل نحو ٥ آلاف سجين، وقد استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع في المواجهات، مما أدى إلى إصابة ١٢ بينهم أربعة جنود، وانتهى التمرد باعتقال مجموعة من السجناء لم يكشف عن عددهم بالتحديد.

ويذكر أن الرئيس الجزائري قد أصدر عفوا رئاسيا بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف استفاد منه نحو ٥ آلاف سجين وشمل بعض السجناء المحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة، لكنه استثنى المدانين في قضايا الإرهاب والفساد وتجارة المخدرات والاعتصاب.

وتجدر الإشارة إلى أن السجون الجزائرية تعاني تكديس وظروف سيئة وغالبا ما تشهد حوادث شغب وتمرد، وكان سجن تازولت قد شهد في العام ١٩٩٤ أكبر عملية فرار شملت نحو ألف سجين.

### مؤتمر للدول الفرانكفونية حول

### حقوق الإنسان تشارك فيه المنظمة

شاركت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في مؤتمر الهياكل الحكومية لحقوق الإنسان لتجمع الدول الفرانكفونية، والذي انعقد في برازافيل/ الكونغو في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ أبريل/نيسان، واستهدف تبادل وجهات النظر والتجارب العملية في موضوعات حقوق الإنسان - إلى جانب إقرار مشروع إنشاء شبكة قنوات اتصال بين الهياكل الحكومية المعنية بحقوق الإنسان، بناء على

ما زالت رسائل القراء تهتم بالأوضاع في الشرق الأوسط، وإن كانت تعليقات القراء قد اتجهت إلى تقييم الوضع بعد انتهاء العمليات العسكرية في العراق، والمآزق القائم والذي يتعلق بكيفية إدارة المعركة السياسية الخاصة بإدارة العراق بعد سقوط الحكومة السابقة. أما الرسائل الخاصة بالوضع في فلسطين فقد اتجهت إلى تحليل المرحلة المقبلة بعد طرح "خريطة الطريق"، والشك الذي يسيطر على الرأي العام العربي تجاه مصداقية إسرائيل في تنفيذ التزاماتها وفقاً لهذه الخريطة، حتى بعد موافقة الحكومة الإسرائيلية عليها.

وبالإضافة لما تقدم، فقد تضمنت عدة رسائل تساؤلات عديدة حول تجدد الأعمال الإرهابية، ومدى نجاح الإدارة الأمريكية في حربها ضد الإرهاب الدولي.

وفيما يلي ملخص لما جاء في هذه الرسائل:

ب- أن الشعب العراقي أدرك أن الحكم السابق قد انتهى عندما شاهد عمليات السلب والنهب وبالتالي فإن سماح القوات الأمريكية بحدوث هذه العمليات كان أمراً ضرورياً ومقصوداً حتى يشعر كل عراقي بأن النظام العراقي قد هزم وبالتالي فإن النقد الذي وجه للإدارة الأمريكية في هذا الشأن كان له ما يبرره.

ج- أن شعور الشعب العراقي بأنه قد هزم حتى من قبل بدء الحرب ولكن المقاومة ما زالت مستمرة تعني أن خطر النظام السابق ما زال قائماً وبالتالي فإن استمرار التواجد والاحتلال الأمريكي ضرورة حتى يمكن للشعب العراقي أن يتخلص من هذه المخاطر وينطلق إلى آفاق ديمقراطية جديدة.

ويختتم كاتب الرسالة فيقول أن هذا الأسلوب الإعلامي موجه إلى الشعب الأمريكي لإقناعه بأن الحرب كانت ضرورية وأن الشعب العراقي يشعر بذلك، وأن الاحتلال ضروري لتحقيق أهداف الحرب رغم أن الإدارة الأمريكية كانت تتمنى ألا تكون قوة احتلال.

وسائل الإعلام الأمريكي فيقول أنه تابع هذا الأسلوب فوجد أن التوجه العام يشير إلى الآتي نقلاً عن المواطنين العراقيين:-  
"أن المواطن العراقي يشعر بالارتياح ولكنه قلق" فهو مرتاح لانتهاء الحكم السابق ولكنه قلق تجاه التواجد الأمريكي..  
وهناك قول آخر تنقله وسائل الإعلام الأمريكية عن مواطنين عراقيين يقول "لقد أدركنا أن النظام السابق قد انتهى عندما شاهدنا عمليات السلب والنهب في شوارع بغداد"..  
أما القول الأخير على لسان العراقيين أيضاً فهو "أن العراق قد هزم ولكن ما زالت هناك مقاومة مستمرة".  
ويحلل كاتب الرسالة هذا الأسلوب على الوجه الآتي:-

أ- تهدف الحملة الأمريكية إلى الإشارة بأنه بالرغم من أن احتلال القوات الأمريكية للعراق أمر مقلق للشعب العراقي إلا أنه يشعر بالارتياح لزوال الحكم السابق، أي أن شعب العراق مثل الإنسان المريض الذي يحتاج إلى عملية جراحية التي تسبب له بعض القلق إلا أنها في نهاية الأمر سوف تؤدي إلى شفائه.

١- رسالة من مواطنة أمريكية هندية الأصل "لينا.س" تقول فيها أن الحرب ضد العراق قد أثرت على كل مواطن أمريكي وليس فقط على العراقيين، فقد تم تخفيض الميزانية الأمريكية مما أدى إلى الاستغناء عن عدد من العمال والموظفين، وذلك لتوفير بلايين الدولارات اللازمة لاستمرار التواجد العسكري الأمريكي في العراق.  
وأشارت الرسالة إلى الحملة التي يتعرض لها كل مواطن أمريكي يعبر عن رأى مخالف لرأى الإدارة الأمريكية وحلفائها، حتى أن المواطن الأمريكي أصبح يشعر بأنه يعيش في دولة من دول العالم الثالث الذي لا يحترم حرية الرأى والتعبير.

وفي ختام الرسالة تقول المواطنة الأمريكية أن القانون الجديد الذي صدر في أمريكا وأطلق عليه "قانون المواطنة" أصبح الآن السيف المسلط على رقاب كل المعارضين في الولايات المتحدة.

٢- رسالة من مواطن أمريكي من أصل عراقي "حازم.ب" يحلل فيها أسلوب

## رسائل القراء

فيه وهو بيتسم: "عندما علمت بأن الولايات المتحدة قد بدأت حربها ضد العراق شعرت بالسعادة الجمة لأن إسرائيل لن تتعرض في المستقبل للنقد نتيجة تصرفاتها داخل الأراضي الفلسطينية". ويضيف كاتب الرسالة فيشير إلى أن عمليات القتل غير المبررة وإهانة الأهالي والمدنيين وحرمانهم من التمتع بالحرية وحقوق الإنسان سواء تمت في العراق أو في فلسطين سيكون لها ثمن مهما طال الزمن، وسوف يدرك العالم كله أن الاحتلال لن يدوم وأن ثمنه غالي جدا. ويختتم رسالته موضحاً أن الولايات المتحدة وإسرائيل هما محور الشر الذي يساعد على انتشار الإرهاب والجريمة، فكل جندي أمريكي أو إسرائيلي شارك في الحروب الدائرة الآن سيكون في المستقبل وبعد تسريحه من الجيش على استعداد نفسياً لارتكاب جرائم عديدة سوف تعاني منها المجتمعات الأمريكية والإسرائيلية وفي العالم كله.

٦-رسالة من مواطن فلسطيني "د.أ.ع" من نابلس يأسف فيها على انهيار المقاومة العراقية أمام الغزو الأمريكي نتيجة للخيانة والمؤامرة، كما يأسف على الموقف العربي غير المساند لهذه المقاومة التي ظهرت في بداية العدوان الأمريكي، ويضيف أنه في نفس الوقت يتفهم حالة الإحباط التي سادت الشارع العربي بعد انتهاء المعارك العسكرية في العراق بهذه السرعة الغربية، ولكنه لا يتفهم أبداً حالة اللامبالاة العربية تجاه المقاومة الفلسطينية

المستشفى وينزلون المرضى من الأسرة إلى الأرض لسرقتها. وشاهدت خمسة جرحى يصرخون لنجدتهم وظلوا كذلك حتى توفى ثلاثة منهم". وتضيف قائلة "لقد شاهدت بنفسى عمليات السلب والنهب في كل أنحاء بغداد ولكنني عندما مررت أملم وزارة البترول وجدت استحكامات عسكرية أمريكية لحماية المبنى". وتصف كاتبة الرسالة عبورها خط الحدود العراقية- الأردنية فنقول "عندما وصلنا قرب الحدود أوقف جنود أمريكيون سيارتنا وسألني ضابط أمريكي عن جنسيتي فقلت له أنني أمريكية وسأل "ستار" نفس السؤال فقال له أنه عراقي فقال له الضابط ما معناه أنه لن يعترض طريقه طالما أنه في صحبة أمريكية فبكي "ستار" وقال لي : لقد أصبح العراقي داخل بلده يتمتع بالحصانة طالما أنه في صحبة أى شخص أمريكي".

وتختتم "كاتي" رسالتها قائلة أنها سوف تعمل في المستقبل من أجل إبلاغ العالم بما شاهدته في العراق وسوف تعمل على إقناع الرأي العام الأمريكي بأن الشعب العراقي قد دفع الثمن غالياً من أجل استبدال نظام حكم مستبد باحتلال لا يعرف معنى لحق الإنسان في أن تحترم كرامته وأدميته.

٥- رسالة من المواطن الفلسطيني "ح.ض" المقيم في الولايات المتحدة أشار فيها إلى تقرير اخباري للفصائية الأمريكية "س.أن.أن" أذيع في اليوم التالي لبداية الحرب على العراق تناول رد الفعل داخل إسرائيل، ظهر فيه ضابط إسرائيلي يقول

٣- رسالة من مواطن عراقي مازال يخشى ذكر اسمه بالكامل واكتفى بأنه "كمال" يقول فيها أنه خلال سنوات عمره كان يخشى أن يعبر عن رأيه حتى لبعض أفراد أسرته خوفاً من أن يلقي القبض عليه أو أن يعدم، وأنه لم يصدق أن الحكم السابق قد هزم وانتهى إلا عندما شاهد عمليات السلب والنهب وسقوط تمثال صدام حسين وخلو شوارع بغداد من رجال الشرطة والمخابرات. ويضيف كاتب الرسالة فيقول أنه يشعر بالخجل أن مثل هذه الظواهر السلبية هي التي جعلته يشعر بأنه يستطيع أن يتكلم وأن يكتب ليبر عن رأيه.

ويختتم رسالته فيقول أنه رغم ذلك فهو مازال يخشى على نفسه وعلى عائلته وأصدقائه من أن يحل في بغداد حكام جدد قد يكونوا أشد قسوة وأكثر بطشاً من نظم الحكم السابق خاصة وأن خطايا النظام السابق قد ولدت لدى العديد من أبناء العراق مشاعر الكره والرغبة في الانتقام وعدم الصدق في القول والفعل، وهو ما يجعل كل عراقي يشعر بالحزن والحذر.

٤-رسالة من مواطنة أمريكية "كاتي.ك" من مجموعة السلام التي كانت في بغداد، تقول فيها أنها كتبت رسالتها بعد أن وصلت إلى عمان في الأردن بصحبة عراقي قاد سيارتها واسمه "ستار" وتشير في رسالتها إلى بعض المشاهد التي رأتها في بغداد قبل مغادرتها من دمار، فتصف زيارتها لمستشفى صدام في حي الثورة فتقول "لقد شاهدت المرضى يطلبون المساعدة، بينما كان اللصوص ينهبون

## رسائل القراء

الباسلة التي لم تتوقف حتى في ظل جبروت إسرائيل وعدوانها البشع الذي استخدمت فيه كل الأسلحة الأمريكية المتطورة.

**ويختتم رسالته مؤكداً أن المقاومة الفلسطينية سوف تستمر حتى تنكسر الغطرسة الإسرائيلية وتعترف بأن السلام لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وأن هذه المقاومة الشجاعة لن تتأثر بالموقف العربي المتخاذل.**

**٧-رسالة من مواطنة فلسطينية "س.خ"**  
تقيم في رام الله تعبر فيها عن دهشتها تجاه الترحيب العربي والفلسطيني "بخريطة الطريق" والذي تعدى كل الحدود، رغم أن المسؤولية تقتضى من القيادات الفلسطينية والعربية أن تعلم شعوبها بأن هذه الخريطة سوف تقيم الدولة الفلسطينية على ٢٢% من فلسطين، وسوف تطالب القيادة الفلسطينية بتقديم العديد من التنازلات قبل أن تحصل على هذه الدولة في عام ٢٠٠٥، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق المشروعة في عودة اللاجئين، وأنه تحت ما يسمى الآن بالإصلاحات فسوف يطلب من الشعب الفلسطيني أن يتخلى عن رئيسته المنتخب، أما إسرائيل فلم تسلم حتى الآن بإزالة المستوطنات أو اتخاذ خطوات ملموسة لتحسين الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني، خاصة وأنها مستمرة في بناء الجدار الفاصل الذي سيصعب على الفلسطينيين حرية التنقل والعمل والتجارة.

**وتختتم كاتبة الرسالة مناشدة الرأي**

العام العربي بعدم التفاؤل بخارطة الطريق التي سيكون مصيرها مماثل لاتفاقيات أوسلو.

**٨-رسالة من مواطن فلسطيني "ف.ع"**  
مقيم في بريطانيا يحذر فيها من نشوب حرب أهلية بين الفلسطينيين في حالة قيام الحكومة الفلسطينية بنزع سلاح المقاومة، ويضيف أن نكبة ١٩٤٨ ستكون ضئيلة بجانب نكبة وقوع تطاحن عسكري بين الفلسطينيين. ويشير إلى تصريحات صدرت عن مستشارة الأمن القومي الأمريكي ذكرت فيها أن أمن إسرائيل هو الحجر الأساسى لأمن العالم، ويعلق على ذلك قائلاً أن هذا التصريح يعنى أن كل ما يمس أمن إسرائيل سيكون محل اعتبار الولايات المتحدة وأن الطرف الذى سيطلب منه تقديم تنازلات سيكون الطرف الفلسطيني، أى أن الدولة المحتلة ستفرض شروطها بينما سيكون على الدول الواقعة تحت الاحتلال أن تقبل هذه الشروط.

**ويختتم رسالته فيقول أن هذه البداية يخدم المصالح الأمريكية التي تحتل الآن العراق وتفرض شروطها على الشعب العراقى الذى ليس أمامه إلا الخضوع لسلطة الاحتلال.**

**٩-رسالة من مواطن لبنانى "فؤاد نعوم"** يعلق فيها على الحوادث الإرهابية التي وقعت في الرياض والدار البيضاء مؤخراً مستكراً تعرض المدنيين لأعمال العنف ومتسائلاً عن الأهداف التي تخدمها مثل هذه العمليات. ويضيف أن العديد من القادة العرب حذروا الولايات المتحدة من

تنامى ظاهرة الإرهاب فى حالة شن العدوان العسكرى الأمريكى على العراق، إلا أن واشنطن لم تهتم بهذا التحذير وسوف تستمر فى عدم الاهتمام طالما أن العمليات الإرهابية لم تمس الأرض الأمريكية نفسها، مما يدل على أن واشنطن لا تهتم بسقوط ضحايا عرب نتيجة العمليات الإرهابية أو حتى مواطنين أمريكيين وأوروبيين طالما أن ذلك يخرج أراضيها.

**ويختتم رسالته مشيراً إلى اعتقاده أن على العرب وقادة الأديان المختلفة أن يستنكروا بشدة العمليات الإرهابية التى تتعارض مع كل الديانات والتي لن تفيد الأمة العربية بل ستعرضها إلى المزيد من الضغوط والتدخلات الخارجية.**

**١٠-رسالة من مواطن فلسطيني "ز.ر"**  
من سكان إسرائيل "عرب ٤٨" يقول فيها أن شارون عندما اجتمع من زعماء حزب الليكود بعد قبولهم لخريطة الطريق أشار ولأول مرة إلى "احتلال إسرائيل للأرض الفلسطينية، مما أثار زوبعة من الغضب بين صفوف حلفائه ويتسائل كاتب الرسالة عما إذا كان هذا الاعتراف مجود صحوه مفاجئة للضمير الإسرائيلى أما أنها مناورة مدروسة هدفها تحسين صورة إسرائيل قبل بدء محادثات "العقبة" بحضور الرئيس الأمريكى.

**ويختتم رسالته مؤكداً أن مقاومة صقور إسرائيل لأى سلام مع الفلسطينيين سوف تستمر وسوف تشهد الأيام القادمة مناورات إسرائيلية لتدمير "خارطة الطريق" وتحويلها إلى "الطريق المسدود".**

## تقرير جديد لليونسكو عن التعليم في الوطن العربي

صدر تقرير جديد عن منظمة الثقافة والتربية والعلوم التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) ، والذي أعده معهد اليونسكو للإحصاء في ٢٠ مايو أيار ٢٠٠٣، يرصد فيه واقع التعليم في ١٩ بلدا عربيا خضعت للمسح ، والذي يبلغ مجموع سكانه ٢٧٠ مليون نسمة، لا يزال ٣٩% منهم تحت سن الرابعة عشر من العمر. ويغطي التقرير العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠، ولا يأخذ في الحسبان الخسائر الجسيمة التي لحقت بنظام التعليم في فلسطين والعراق.

التعليم الابتدائي في ١٣ بلداً، حيث سجلت في السعودية نسبة ١٥% لرسوب الفتيان مقابل ٦% لرسوب الفتيات، أما في الجزائر فكانت نسبة رسوب الفتيان ٣١%، والفتيات ٢٤%، وفي تونس ٢٠% للفتيان مقابل ١٧% للفتيات.

### التعليم الجامعي

وفيما يخص التعليم الجامعي، لاحظ التقرير أن كل البلدان المدروسة تمتلك مؤسسة جامعية واحدة على الأقل ومع ذلك فقد لوحظ انتقال عدد كبير من الطلبة إلى الخارج لاستكمال تعليمهم الجامعي، وتحديداً إلى أوروبا وأميركا الشمالية أو إلى دول عربية أخرى. وكان خمسة ملايين طالب يتابعون تعليمهم الجامعي في العام قيد الدراسة بينهم أكثر من مليون فتاة، أي حوالي ٤٠% وكانت مشاركة النساء في التعليم الجامعي متدنية بشكل ملحوظ عن مشاركة الرجال في العراق وجيبوتي والمغرب والأراضي الفلسطينية، وتمثل اختصاصات علم الاجتماع وإدارة الأعمال والقانون أهم الاختيارات المفضلة لطلاب الدراسة الجامعية، حيث شكلت نسبتها ثلث

لا يزال خارج النظم المدرسية الابتدائية، مرحلة التعليم الابتدائي على مستوى المنطقة. وسجلت نسبة أقل في رسوب الفتيات بالمقارنة مع الفتيان في جميع البلدان العربية تقريباً.

أما على المستوى الثانوي فإن حوالي ٢٢ مليون طالب من مختلف الأعمار، أو ما يعادل ٦٠% من التلاميذ في سن الالتحاق بالمرحلة الثانوية من الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢، ١٨ عاماً بدأوا ارتياد المدارس خلال العام المذكور. وبلغت نسبة الفتيات ٤٧% أي حوالي ١٠ مليون فتاة.

ويتمتع تلاميذ المرحلة الابتدائية بفرص أكبر للانتقال إلى المرحلة الثانوية في البحرين (٩٨%)، والأردن (٩٧%)، والأراضي الفلسطينية (٩٦%)، وعمان (٥٩%)، فيما تتدنى النسبة في الجزائر، وتونس إلى تلميذين من كل ثلاثة تلاميذ. وتفوق نسبة التحاق الفتيات بالتعليم الثانوي نسبة إلى الفتيان، حيث وصلت في البحرين إلى ٨٧% مقارنة بـ ٧٧% للفتيان، ٧٨%، مقابل ٧٣%، في الأردن. كما تفوقت الفتيات على الفتيان في مرحلة

وأشار التقرير على أن حوالي ٨ ملايين طفل في سن الذهاب المدرسة الابتدائية، من بينهم ٥ ملايين فتاة، لا يزالون خارج نظم التعليم في الدول العربية ، أي أنهم محرومون من التعليم. وأضاف التقرير ان الفتيات اللواتي تسنت لهن الفرصة للدخول إلى المدرسة يواجهن الرسوب بنسب أقل من الفتيان، كما يملن إلى إتمام تعليمهن الابتدائي والثانوي بنسب أعلى. ونوه التقرير بالاستثمار اللافت في قطاع التعليم في المنطقة عبر العقود الأربعة الماضية، واقترب العديد من البلدان من تحقيق هدف التحاق جميع الأطفال بالمدرسة، إلا أن المساواة بين الجنسين، أي تسجيل نسب التحاق متساوية بين الإناث والذكور، لم تتحقق إلا في الأراضي الفلسطينية، والبحرين والأردن ولبنان، والإمارات.

ووفقاً للتقرير إلتحق ٣٥ مليون طفل، ٥٤% منهم من الذكور، بالمدرسة الابتدائية خلال العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠، مما يعني أن نحو طفل واحد من أصل خمسة أطفال في سن المرحلة الابتدائية (فتاة واحدة من ٤ فتيات)

## الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

### المؤتمر السنوى الرابع للتنمية العالمية : "العولمة والعدالة"

أقيم في القاهرة المؤتمر السنوى الرابع للتنمية العالمية في الفترة من ١٧ إلى ٢١ مارس ٢٠٠٣ حول موضوع العولمة والعدالة وعلاقتها بالأمن ومكافحة الفقر وعدم المساواة فضلاً عن التكنولوجيا والتعليم، وقام بتنظيم الندوة شبكة التنمية العالمية GPN بالتعاون مع منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وتركيا وإيران والحكومة المصرية. وقدم ورقة المؤتمر السيد عبد اللطيف الحمد المدير العام ورئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والتي تناول فيها العولمة والتحديات وردود الأفعال في العالم العربي وأشار إلى أن هناك ثلاثة تقارير صدرت أخيراً أوضحت العديد من المشاكل التي يعاني منها الوطن العربي والتي برزت في تقرير التنمية البشرية للدول العربية لعام ٢٠٠٠ ومن هذه المشكلات:

- أن تقرير التنمية البشرية للدول العربية لعام ٢٠٠٠ أشار إلى أن نقاط الضعف في المنطقة العربية ترجع إلى المعرفة والحرية وتمكين المرأة، كما حدد التقرير "قدرة العالم العربي على المنافسة" الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي ضعف القدرة التنافسية للاقتصاديات العربية وانخفاض معدلات النمو بها حيث بلغ المعدل السنوى للفرد نسبة ٥٠% وهو ثانى أبطأ معدل على مستوى العالم، وأشار تقرير الاستثمار العالمى لعام ٢٠٠٢ الذى أصدرته الأونكتاد أن تدفق

الاختصاصات في السعودية، والأراضى الفلسطينية، وزادت النسبة إلى ٥٠% في اختصاصات التربية في السعودية.

ولاحظ التقرير وجود نسبة مرتفعة من النساء في الطاقم التعليمي بالمنطقة، حيث يشكلن ثلاثة أرباع عدد المعلمين في مرحلة ما قبل الابتدائية و٥٢% من عدد المعلمين في المرحلة الابتدائية، إلا أن إحصاءات ١٩٩٩/١٩٩٨ أشارت إلى أن نسبتهم من القوة التعليمية في الجامعات لم تتجاوز ٢٥%.

وتشكل السعودية أكبر مستثمر في القطاع التعليمي في المنطقة، إذ تخصص ٩% من إجمالي ناتجها المحلي للتعليم، تليها تونس ٧%.

وفى المقابل تخصص الإمارات وموريتانيا ٢ أو ٣% فقط. وتتراوح النسب المئوية لسائر البلدان الأخرى بين ٣% في سوريا، و٥% فى المغرب.

وأكد تقرير اليونسكو ان نسب الإنفاق على التعليم تمثل زيادة كبيرة فى المعدلات خلال العقود الأربعة الماضية، مما أدى إلى نتائج جيدة تمثلت في قضاء الأطفال وقتاً أطول بمدة عامين ونصف العام بين أعوام ١٩٦٠ و ١٩٨٥.

إلا أنه أشار إلى أن الأمية لا تزال منتشرة في الدول العربية حيث سجلت أعلى نسبة في العراق حيث بلغت ٦١%، بينما سجلت أدناها في الأردن حيث بلغت ١٢%.

وسجلت أعلى نسبة أمية بين النساء في العراق حيث بلغت ٧٧% واليمن ٧٦% وموريتانيا ٧١%، والمغرب ٦٥%.

الاستثمار الأجنبي للدول العربية أقل منه في دول صغيرة مثل سنغافورة.

وطرح المؤتمر النقاط التى تناولها تقرير التنمية العالمية والتي تركز على أنه لا يستفيد الفقراء من الخدمات وأن دخلهم سيء، ولكنه يسوء للغاية بالنسبة للشرائح الأكثر فقراً وتمثل ٢٠% منهم. وأن مستوى الخدمات التى تقدم إلى الفقراء ضعيفة وترجع مشكلة تقديم الخدمات إلى الفقراء للعلاقات التى تربط بين العميل وصانعى السياسات.

وخلال المؤتمر قدم الدكتور عاطف عبيد ورقة عن التحديات الملحة التى تواجه مصر ومنها خلق عدد كاف من الوظائف لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الداخلين الجدد على سوق العمل.

وظل السؤال المطروح هو هل تؤدي عدم المساواة إلى عرقلة النمو الاقتصادي وهل هناك آثار معاكسة على الفقراء عموماً وعلى فئات معينة من المجتمع تشمل النساء والأهالي الأصليين.

وطرحت مسألة التعليم باعتبار أنها كانت دائماً عنصراً مهماً في التنمية، ولكنها الآن لا غنى عنها في العولمة المعتمدة على التقنية الرفيعة والمهارات التى يحتاجها المواطنون.

وعلى مستوى الصحة طرح تأثير العولمة على الأنظمة الصحية وإمكانية الحصول على الأدوية وتأثير التغيرات الكبيرة في التوظيف وفي دخل الأسرة على درجة التعرض للأمراض القديمة والعائدة إلى الظهور والناتجة عن الفقر وعدم المساواة وذلك بطرق مختلفة اختلافاً كبيراً بين الدول.

## الأردن

## المنظمة تطالب السلطات بالسماح لتوجان الفيصل بنيل حقها للترشح فى الانتخابات العامة

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان معلومات أفادت أن السلطات الأردنية رفضت خلال مايو/أيار قبول طلب الكاتبة "توجان الفيصل" للترشح فى الانتخابات العامة المزمعة فى منتصف يونيو/حزيران.

وأشارت المعلومات الواردة للمنظمة أن قرار رفض طلب "توجان الفيصل" للترشح لم يشتمل على إبداء أية أسباب قانونية.

والمنظمة تناشد السلطات السماح لها بنيل حقها فى الترشح للانتخابات العامة، وهو الحق الذى تكفله القوانين الأردنية والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

## .. والمنظمة ترحب بإلغاء عقوبة

## سالبة لحرية الصحفيين

رحبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان فى بيان لها بقرار الحكومة الأردنية بإلغاء التعديل الذى سبق إدخاله على المادة ١٥٠ من قانون العقوبات، والتى كانت تتيح الحكم على الصحفيين بعقوبة السجن فى قضايا النشر.

واعتبرت المنظمة هذا القرار خطوة إيجابية تستوجب قيام الحكومات العربية الأخرى بالمبادرة لاتخاذ خطوات مماثلة، خاصة وأن العقوبات السالبة للحرية فى قضايا النشر والرأى تبقى ظاهرة عربية بالأساس، جرى تغليظها فى عدة بلدان عربية، بما يتعارض مع التعهدات الرسمية

باحترام الديمقراطية وحرية الرأى والتعبير.

وعبرت المنظمة عن قلقها من الممارسات التى تعرض لها عدد من الصحفيين مؤخراً فى عدة بلدان عربية، من بينها الاعتقال والاحتجاز فى أماكن مجهولة مما أدى إلى قيام عدد من الصحفيين فى تونس ومصر بالإضراب عن الطعام احتجاجاً على هذه الممارسات.

## السودان

## المنظمة تأسف لصدور أحكام

## بإعدام ٢٤ مواطناً بدارفور

تلقت المنظمة ببالغ القلق معلومات تفيد بصدور أحكام إعدام بحق ٢٤ مواطناً إثر محاكمة جماعية أمام محكمة خاصة بمدينة نيالا فى دارفور، أدانتهم المحكمة بشن غارة على قرية بالولاية فى ديسمبر/كانون أول الماضى أسفرت عن مقتل ٣٢ شخصاً.

وشمل حكم الإعدام الذى أصدرته محكمة نيالا الخاصة رقم (١) شيخان تجاوزا السبعين من العمر هما "الدوم آدم أبكر ٧٥ عاماً"، و"محمد عمر سليمان ٧١ عاماً"، فيما حكمت على طفل بالسجن مدة ٣ سنوات وأمرت بإحالتة إلى سجن الأحداث.

وتتشكل محاكم دارفور الخاصة التى أنشأت بموجب قانون الطوارئ منذ عام ٢٠٠١ من ثلاثة أفراد، عسكريين وقاض مدنى واحد، ويحظر ترافع المحامين أمامها، ويسمح للمدنيين أمامها باستئناف أحكامها المتعلقة بعقوبة الإعدام وبتر الأطراف فقط، ولدرجة واحدة خلال

أسبوع واحد هو مدة الاستئناف.

وأصدرت هذه المحاكم منذ تشكيلها العديد من أحكام الإعدام الجماعية، نفذ الكثير منها على مواطنى الإقليم إثر محاكمات مبتسرة تفتقر لمعايير العدالة وتنتهك حقوق الدفاع.

والمنظمة إذ تأسف لصدور مثل هذه الأحكام، فإنها تطالب بوقف تنفيذها وتجدد مناشدتها للسلطات السودانية بتوفير ضمانات المحاكمة العادلة لكافة المتهمين ووقف تنفيذ عقوبات الإعدام الصادرة من محاكم خاصة أو استثنائية.

## ... وتطالب السلطات بالكف عن

## ملاحقة الصحفيين والصحف

داهمت قوات الأمن السودانية، يومى ٦، ٧ مايو/أيار، مقر صحفيى "الصحافة" و"الشارع السياسى" اليوميين المستقلتين، وصادرت كل أعدادهما بعد طباعتها، وذلك على خلفية نشر الصحفيين تقارير عن الوضع فى دارفور بغرب البلاد، ودرجت السلطات السودانية على مصادرة الصحف بعد طباعتها كعقوبة اقتصادية.

وسبق لسلطات الأمن ان اعتقلت الصحفى "يوسف البشير موسى" مراسل صحيفة "الصحافة" بمدينة نيالا بدارفور بسبب مده للصحيفة بتقارير عن الوضع هناك، وقد تعرض لتعذيب أثناء فترة اعتقاله، كما اعتقل يوم ٦ مايو/أيار، "نيال بول" رئيس تحرير جريدة "خرطوم منويود" لمدة ٢٤ ساعة ثم أغلقت صحيفته يوم ٨ مايو/أيار وصادرت كل معداتها. بغرض سداد غرامة مالية فرضت عليها.

والمنظمة تجدد مناشدتها للسلطات

## شكاوى ومدخلات

فإنها تأمل أن تواصل السلطات ملاحقة المسؤولين عن جرائم تعذيب مواطنين في مراكز الاحتجاز، كما تجدد مناشدتها بالعمل على معالجة القصور التشريعي في ملاحقة المسؤولين عن ارتكاب جرائم التعذيب، وتغليظ العقوبات من أجل القضاء على هذه الظاهرة.

### ... وتطالب بالتحقيق في أسباب

### قيام مواطنين بالإضراب عن الطعام

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان شكاوى أفادت أن السلطات لم تتخذ الإجراءات اللازمة إزاء قيام ستة مواطنين بدخول إضراب مفتوح عن الطعام لأكثر من عشرة أيام في مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة شمال مصر، ومن بينهم "إبراهيم على بيومي"، و"سعدية جودة قنديل"، و"السيد على بيومي"، و"إبراهيم مبارك الشريف".

وقد خاطبت المنظمة السلطات المختصة وطالبتها باتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه المضربين، وبحث قضيتهم والعمل على إقناعهم بوقف إضرابهم عن الطعام حرصاً على سلامتهم.

### .. وتطالب السلطات إعادة النظر

### في قرارها باستبعاد مرشحة

### لمجلس إدارة جمعية

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان شكاوى أفادت أن وزارة الشؤون الاجتماعية قد رفضت طلب المحامية "صفاء زكى مراد" للترشح لعضوية مجلس إدارة رابطة المرأة العربية، وهو الموقع

الصحفي "إبراهيم الصحاري" و"رامز جهاد"، و"محمود حسن أحمد"، و"عمرو عبد اللطيف".

كما أفادت الشكاوى أن التعذيب اشتمل على الاعتداء بالضرب والصعق بالكهرباء، فضلاً عن استمرار الأجهزة الأمنية في احتجاز بعض المعتقلين ورفض الإفراج عنهم ومنع زيارة ذويهم والمحامين أو الكشف عن مكان احتجازهم.

وقد خاطبت المنظمة السلطات المختصة، وطالبتها بالتحقيق فيما تضمنته هذه الشكاوى من وقائع تعذيب، والإفراج عن المعتقلين، خاصة وأنهم مارسوا حقهم في التظاهر في إطار القانون.

### .. وترحب بصدور حكمين

### قضائيين بإدانة مسئولين عن

### تعذيب مواطنين حتى الموت

ترحب المنظمة العربية لحقوق الإنسان بقضاء محكمة جنايات المنيا جنوب مصر القاضي بمعاينة ٦ من ضباط ورجال الأمن لمدة تتراوح بين عام وعشرة أعوام وعزل بعضهم من الوظيفة بعد إدانتهم بمسئوليتهم عن تعذيب السيد "أحمد محمد راضى دردير" حتى الموت خلال احتجازه احتياطياً في منتصف العام ٢٠٠١.

كما ترحب بقضاء محكمة جنايات القاهرة بمعاينة ضابط شرطة بالسجن خمس سنوات بعد إدانته بتهمة قتل السيد "محمد الحسيني إمام" من جراء التعذيب خلال احتجازه في أبريل/ نيسان ٢٠٠١.

والمنظمة إذ ترحب بهذين الحكمين،

السودانية بالكف عن ملاحقة الصحفيين والصحف بالطريق الإدارى وفقاً للالتزامات في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

## سوريا

### المنظمة تطالب بوقف الملاحقات

### لأسرة نزار نيوف

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان شكوى أفادت أن الأجهزة الأمنية تمارس ضغوطاً وملاحقات على أسرة الصحفي "نزار نيوف"، وذلك عقب إدلائه بتصريحات إعلامية بشأن أحوال السجن والمعتقلات في سوريا.

وقد تمثلت الضغوط على أسرة المذكور في فصل ثلاثة من أخته من عمله كمدرسين وعزل والده من الإدارة المحلية، بينما تواصل السلطات منع المذكور من العودة إلى البلاد.

والمنظمة تطالب السلطات بوقف الملاحقات لأسرة المذكور، والسماح له بالعودة إلى بلاده بحرية، كما تتاشدها بالإفراج عن كافة الناشطين الحقوقيين السجناء والمعتقلين.

## مصر

### المنظمة تطالب بالتحقيق في وقائع

### تعذيب معتقلي التظاهرات

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان شكاوى بشأن قيام أجهزة الأمن بتعذيب المعتقلين من ناشطي معارضة العدوان والاحتلال الأمريكى للعراق، ومن بينهم

## شكاوى ومدخلات

الالتزام بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

### اليمن

#### المنظمة تطالب السلطات بالإفراج عن معتقلين

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان شكوى أفادت أن السلطات الأمنية تواصل منذ مايو/أيار ١٩٩٩ احتجاز السيد محمد ناصر طاهر"، وذلك من دون إذن قضائي أو توجيه اتهامات رسمية إليه.

كما أفادت الشكاوى أن الرئيس "على عبد صالح"، ووزير العدل كانا قد أصدرتا تعليماتهما إلى السلطات بالإفراج عن المعتقل وآخرين محتجزين في سجن صهر بمحافظة لحج غير أن هذه التعليمات لم تنفذ.

والمنظمة تطالب السلطات بسرعة الإفراج عن المذكور طالما لم تثبت في حقه اتهامات محددة.

#### .. وتطالب بتأمين حق مرشحة في

#### الطعن على نتائج الانتخابات

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان شكاوى أفادت أن السيدة "محفوظة حسن على العفاف" المرشحة المستقلة في الانتخابات البرلمانية في محافظة المحديت تتعرض لتهديدات متواصلة من جانب أنصار مرشح الحزب الحاكم عن نفس الدائرة.

وأفادت الشكاوى أن المذكورة كان قد أعلن فوزها بالانتخابات لحصولها على الغالبية الساحقة من الأصوات، ثم فوجئت بأن اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات

الذي كانت شغلته في دورات سابقة.

وأفادت الشكاوى أن وزارة الشؤون الاجتماعية باعتبارها الجهة الإدارية استغلت السلطات التي يخولها لها قانون الجمعيات رقم ٨٤ للعام ٢٠٠٢ الحق في مراقبة عمل الجمعيات الأهلية والإشراف على إجراءاتها الانتخابية، وقامت باستبعاد المذكورة من الترشيح من دون إبداء أية أسباب قانونية.

وتطالب المنظمة وزارة الشؤون الاجتماعية والسلطات المختصة بالعدول عن قرارها باستبعاد المذكورة، والسماح لها بممارسة حقها القانوني في الترشيح.

### المغرب

#### المنظمة تطالب بالإفراج عن نقابي معتقل والتحقيق في وقائع تعذيبه

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان شكوى تفيد أن السلطات الأمنية تواصل منذ ٢٤ أبريل/نيسان الماضي اعتقال السيد محمد رشيد شري" سكرتير نقابة العاملين بالاتصالات، وذلك من دون إذن قضائي أو توجيه اتهامات رسمية، ومنعه من تلقي زيارة ذويه أو محاموه، بينما توافرت الأنباء عن تعرضه لتعذيب مكثف أدى إلى إصابته بجراح خطيرة نقل إلى إثرها إلى المستشفى للعلاج قبل أن يعاد إلى محبسه.

والمنظمة تطالب السلطات بالتحقيق فيما تضمنته الشكاوى، وفي حال ثبوتها الإفراج عن المذكور طالما لم تثبت في حقه اتهامات محددة، ومعاقبة المسؤولين عن ارتكاب جريمة التعذيب إتساقا مع الخطوات الإيجابية للمملكة على صعيد

تقرر فوز مرشح الحزب الحاكم رغم حصوله على عدد محدود من الأصوات، وتقدمت إثر ذلك بطعن إلى المحكمة العليا التي قبلت نظره.

وتطالب المنظمة السلطات اليمنية بتوفير الحماية للمذكورة، والسماح لها بممارسة حقها في التقاضي.

### فلسطين/ المملكة المتحدة

#### المنظمة تجدد مطالبتها للسلطات

#### البريطانية بإعادة النظر في إدانة

#### سمر العلمي وجواد البطمة

لا تزال قضية كل من "سمر العلمي" و"جواد البطمة" محل تجاهل من جانب السلطات القضائية البريطانية منذ بدء احتجازهما في العام ١٩٩٦ بتهمة المسؤولية عن تفجير السفارة الإسرائيلية في بلفور هاوس بلندن في العام ١٩٩٤، وهي التهمة التي تجمع المعلومات المتوافرة في صحف بريطانيا ذاتها على أن إسرائيل كانت وراء تفجير سفارتها باعتبارها عنصر ضغط على الحكومة البريطانية لكبح ما يوصف بأنشطة استخباراتية عربية فيها.

وهكذا فإن كل من "سمر العلمي" و"جواد البطمة" في نظر الرأي العام البريطاني ذاته كانا ضحية مؤامرة كاذبة، كما كانا ضحية حظر غير قانوني على المعلومات الأمنية والاستخباراتية على القضية.

فضلا عن ذلك، فإن محكمة استئناف لندن والتي رفضت طعنهما على الحكم بإدانتها تجاهلت أبسط قواعد المحاكمة

## شكاوى ومدخلات

٢٩ مارس/آذار إلى ١٩ أبريل/نيسان وتدهورت حالته الصحية، ويذكر أن الحيواى قد تعرض للمعاملة القاسية واللاإنسانية.

وبدأ النقابى محمد النقاش إضرارا منذ يوم ٢٢ أبريل/نيسان احتجاجا على سوء وضعه المهني بعد طرده في ١٩٨٥.

وعلى صعيد آخر حاصرت قوات من الأمن في ١٦ أبريل/نيسان مكتب المحامية راضية نصراوى، ومكتب سمير بن عمرو عضو المكتب السياسى لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية وذلك على خلفية نشاطهم المهني والحقوقى.

### الإمارات

#### المنظمة تطالب السلطات بالتحقيق

#### في شكوى مواطن أردني

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان شكوى من السيد "سليمان جميل محمد" الأردني الجنسية، والمقيم بدولة الإمارات العربية المتحدة.

أفادت الشكوى أن المذكور يخوض نزاعا قضائيا مع أحد المواطنين الإماراتيين حول تصفية شركة وأعمال تجارية بينهما منذ العام ١٩٩٣، وأنه حصل على العديد من الأحكام القضائية لصالحه، ولكنه لم يتمكن من تنفيذ أى منها نتيجة نفوذ خصمه، والذي تمكن مؤخرا من الحصول على استثناء قضائى بتقديم طعن على أحكام نهائية اشتملت على سلب حقوق المذكور وتغريمه بمبالغ مالية كبيرة. والمنظمة تناشد السلطات الإماراتية التحقيق فى شكوى المذكور، وفى حال ثبوتها اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنصافه.

مجهولون بالعبث بجثمان سيدة بريطانية مسلمة أثناء حفظها بمستشفى هيلينجدون غرب لندن وقبل إجراء دفنها.

وقد أكدت الشرطة البريطانية صحة هذه المعلومات، ورفضت الإفصاح عن اسم السيدة المتوفية.

والمنظمة تطالب السلطات البريطانية بسرعة ضبط الجناة فى هذه الجريمة العنصرية البشعة، ومعاقتهم فى أقرب وقت، والعمل على منع تكرار مثل هذه الجرائم مستقبلا.

### تونس

#### استمرار المضايقات لنشطاء

#### حقوقيين

منعت السلطات التونسية تجمع للمحامين كان مقرر له ٢١ أبريل/نيسان أمام مقر وزارة العدل احتجاجا على المضايقات والإجراءات القمعية التى يتعرض لها المحامين أثناء تأديتهم لأعمالهم.

وكانت السلطات قد منعت أيضا فى ٧ أبريل/نيسان فى إطار منعها لأى نشاط نقابى رافض للعدوان الأمريكى على العراق أعضاء اللجنة الوطنية للتضامن مع العراق من حضور اجتماع داخل مكتب عميد المحامين السيد البشير الصيد الذى تعرض لإعتداء فيما بعد أثار مشاركته فى إحياء ذكرى أحد النشطاء.

وبدأت خلال شهر أبريل/نيسان ومايو/أيار سلسلة من الإضرابات عن الطعام بدأها السيد زهير الحيواى الذى حكم عليه بالسجن لمدة ٤ سنوات فى إحدى قضايا الرأى وقد دخل فى إضراب من

العادلة برفضها السماح لهيئة الدفاع بالإطلاع على كافة الأدلة الأمنية المحظورة فى القضية، حيث أبقت الحظر على الجزء الهام من هذه الأدلة.

أكثر من ذلك، فإنها لم تلتفت إلى حكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان فى قضية المتهمين بالانتماء إلى الجيش الجمهورى الأيرلندي والتي قضت بعدم جواز الحكم بإدانة المتهمين من دون توفير كافة المعلومات والأدلة أمام هيئة الدفاع عن المتهمين بناء على المادة رقم "٦" من الميثاق الأوروبى لحقوق الإنسان.

بل إن محكمة الاستئناف البريطانية لم تكلف نفسها عناء إعادة النظر فى عقوبة العشرين عاما المعاقب بها الضحيتين الفلسطينيتين فى اتهام كاذب لم يوقع أى ضحايا، بينما دأب القضاء البريطانى على معاقبة مرتكبى الجرائم الإرهابية على أراضيتها والتي أوقعت ضحايا لمدة تتراوح بين ثلاث سنوات وسبع سنوات كأقصى حد (قضايا الجيش الجمهورى الأيرلندي)

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان إذ تدين السلوك البريطانى فى قضية "سمر العلمي" و"جواد البطمة"، فإنها تجدد مطالبتها بضرورة إعادة النظر فى قضيتهما والسماح بطعن قضائى جديد.

### المملكة المتحدة

#### المنظمة تطالب بسرعة ضبط الجناة

#### فى جريمة تشويه جثمان سيدة

#### بريطانية مسلمة

تلقت المنظمة العربية لحقوق الإنسان معلومات مؤسفة بشأن قيام عنصرين

## الأمين العام يحضر أعمال المؤتمر الخامس للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان

لبي الأستاذ محمد فائق الأمين العام للمنظمة دعوة المنظمة المغربية لحقوق الإنسان لحضور أعمال مؤتمرها الوطنى الخامس "الجمعية العمومية" فى الفترة من ١٥ إلى ١٩ مايو/أيار، كما تابع إجراءات عقد المؤتمر والانتخابات الدورية. وألقى الأستاذ محمد فائق كلمة فى افتتاح أعمال المؤتمر عبر خلالها عن سعادته لحضور أعمال المؤتمر واعتزازه بعضوية المنظمة المغربية فى المنظمة العربية لحقوق الإنسان وبالجهد المشترك والدؤوب بينهما.

كما أشار إلى تداعيات التطورات العالمية والإقليمية الأخيرة وخطورتها على أوضاع حقوق الإنسان فى البلدان العربية وقضاياها المركزية، وتأثيراتها على القضايا المتعلقة بالتنمية ومكافحة الفقر والفساد واختلالات العدالة الاجتماعية، مؤكداً فى الوقت ذاته أن التحديات تزايدت أمام حركة حقوق الإنسان فى مواجهة نكسة إضافية حلت بقضاياها.

وركز على ما تمثله تطورات العدوان والاحتلال الأمريكى للعراق من تداعيات على مجمل الأوضاع فى المنطقة، وارتكابها لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ليعمق من معاناة الشعب العراقى بشكل يضيف إلى معاناته من الحكم السابق الذى تتكشف اليوم أبعاد اعتماده لأساليب القهر والقمع، داعياً فى الوقت ذاته إلى التضامن مع الشعب العراقى

لإنهاء الاحتلال وحصوله على حقه فى تقرير المصير.

كما أشار إلى الصعوبات التى تكتنف نيل الشعب الفلسطينى لحقوقه فى ظل القصور الذى يعترى خارطة الطريق وانهيازات الإدارة الأمريكية.

ودعا حركة حقوق الإنسان لبذل جهود إضافية لبسورة استراتيجية مواجهة للمستجدات والمخاطر التى تهدد بتفاقم انتهاكات حقوق الإنسان والحريات العامة فى البلدان العربية.

وأدان الأمين العام فى تصريحات صحفية له الهجمات الإرهابية التى وقعت فى مدينة الدار البيضاء خلال زيارته.

كما عقد عدة لقاءات مع عدد من الشخصيات السياسية المغربية، واجتمع مع السيد محمد أوجار" الوزير المكلف بحقوق الإنسان، وكذا مع السيد"الحبيب بلكوش" مدير مركز التوثيق والإعلام والتكوين لحقوق الإنسان، كما ناقش الاستعدادات لعقد الندوة العربية حول "أعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى البلدان العربية، والمزمع عقدها فى منتصف يوليو/تموز القادم فى إطار المشروع الإقليمى حول حقوق الإنسان والتنمية فى العالم العربى والذى تتولى المنظمة تنفيذه بالاشتراك مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى.

### المنظمة تعقد حلقة نقاشية

#### متخصصة حول الطرح الأمريكى

#### للديمقراطية

عقدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان

فى مقرها بالقاهرة يوم ٥ أبريل/نيسان حلقة نقاشية متخصصة حول الطرح الأمريكى للديمقراطية فى بلدان الشرق الأوسط، تضمنت مناقشة أبرز عناصر هذا الطرح على مستوياته الثقافية والسياسية والاقتصادية، ومدى تعبيره عن الاستمرار والتغير فى السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، والنظر فى كيفية تعبير الوثائق الأمريكية المختلفة عن هذا الطرح، وأبعاد الاتفاق والاختلاف معها، والمدى الزمنى الذى يلتزم به وموقع البلدان العربية منه، وحدود التأثير البينى على العلاقات العربية الأمريكية، بالإضافة إلى البحث فى إمكانية اعتبار النموذج التركى للإسلام العلماني نموذجاً قابلاً للتصدير إلى البلدان العربية، وفرص النجاح والفشل.

وقد أجمع المشاركون فى الحلقة على إدانة العدوان الأمريكى البريطانى على العراق، وعلى ضرورة إعداد مبادرة ذاتية لتحقيق الإصلاح فى البلدان العربية ترقى إلى مستوى مواجهة الطرح الأمريكى غير المخلص والأكثر حرصاً على تحقيق المصالح الأمريكية الذاتية على حساب مصالح وحقوق الشعوب العربية.

أدار أعمال الحلقة الأستاذ "محمد فائق" الأمين العام للمنظمة، وألقى المداخل الرئيسية الدكتور "بهجت قرني"، وشارك فى أعمالها السيدات والسادة "د.منار الشوربجي"، و"د.نيفين مسعد"، و"د.أحمد يوسف أحمد"، و"د.محمد السيد سعيد"، و"المهندس أبو العلا ماضى"، و"أسمير مرقس"، و"أ.محسن عوض" مساعد الأمين العام للمنظمة، وكذا مديرها التنفيذى، وأعضاء وحدة البحوث بالمنظمة، ويتوقع



### المنظمة العربية لحقوق الإنسان

\* تأسست عام ١٩٨٣ كمنظمة دولية إقليمية غير حكومية للدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في الوطن العربي \* مقرها الرئيسي بالقاهرة بموجب اتفاق مقرر مع الحكومة المصرية \* حاصلة على الصفة الاستشارية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة.

\*\*\*

رئيس مجلس الأمناء: أ. جاسم القطامي  
نائب الرئيس: د. أحمد صدقي الدجاني  
الأمين العام: أ. محمد فائق  
المقر الرئيسي: ٩١ شارع الميرغني -  
مصر الجديدة القاهرة ١١٣٤١ ج.م.ع  
ت : ٤١٨١٣٩٦ - ٤١٨٨٣٧٨  
فاكس: ٤١٨٥٣٤٦  
بريد إلكتروني:  
aohr@link.net  
موقع الإنترنت:  
www.aohronline.org

### الاشتراكات السنوية للعضوية :

الكويت ٢٥ ديناراً  
الأردن ١٦ ديناراً  
مصر ٥٠ جنيهاً  
المغرب ١٦٦ درهم  
تونس ١٦ ديناراً  
بقية الأقطار ٥٠ دولاراً  
أمريكياً تحول الاشتراكات والتبرعات بشيكات أو صكوك أو حوالات باسم المنظمة إلى البنك الوطني المصري - فرع ثروت حساب جاري ٥٨١٨٣٥

Alwatany Bank of Egypt Sarwat.  
Account 581835

أو البنك العربي بسويسرا  
Arab Bank (Switzerland)  
Account 201738

## المنظمة تشارك في عقد حلقة نقاش عربية حول العنف ضد المرأة

عقد في القاهرة يومي ١٢، ١٣ مايو الجاري الاجتماع التشاوري الإقليمي حول "العنف ضد المرأة: أبعاده وعواقبه"، والذي نظّمته كل من المنظمة ورابطة المرأة العربية، وشارك فيه عدد من المنظمات العربية والإقليمية والدولية المعنية، وقدم إلي الاجتماع اثني عشر تقرير قطري.

وتقدمت المنظمة بتقرير إقليمي يرصد ويحلل ظاهرة العنف ضد النساء من خلال ستة محاور، شملت الظاهرة في الوسط العائلي، وفي المجتمع، والصادر عن سلطات الدولة، فيما تناول المحور الرابع أبعاد الظاهرة في النزاعات المسلحة، وتناول المحور الخامس القوانين والإجراءات التي اتخذتها الحكومة العربية من أجل القضاء على الظاهرة، فيما تناول المحور الأخير العقوبات والمعوقات التي تواجه القضاء على الظاهرة.

وقد خلص المؤتمر إلي عدد من التوصيات كان من أهمها، إنشاء آلية إقليمية عربية تتولى متابعة مصادقة الدول على الاتفاقيات الدولية ومراقبة التطبيق، وضرورة سد الفجوات بين القوانين والتشريعات الوطنية ومواد الاتفاقيات، وتعيين مقرر عربي، وإضافة مواد الاتفاقيات في المنظومة القانونية.

أن تصدر المنظمة عدداً خاصاً من مجلتها البحثية يضم أعمال هذه الحلقة النقاشية الهامة.

## انعقاد الجمعية العمومية للجمعية الكويتية لحقوق الإنسان

عقدت الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان يوم ١٣ مايو/آيار جمعيتها العمومية الدورية، والتي ناقشت التقرير الإداري السنوي للجمعية، كما ناقشت تطورات قضايا حقوق الإنسان على الصعيد الداخلي والإقليمي، وأجرت الجمعية انتخابات تشكيل الهيئة الإدارية للجمعية، والتي جددت الثقة في الأستاذ جاسم القطامي رئيس مجلس أمناء المنظمة العربية رئيساً للجمعية الكويتية لدورة جديدة.

ولعضوية الهيئة الإدارية للجمعية كل من السيدات والسادة "د. سهام الفريح" والتي تشغل عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، و"د. نورية صالح الرومي" و"مها برجس"، و"عبد اللطيف الصقر"، و"عبد العالي ناصر"، و"عبد المحسن سعيد"، و"علي الرضوان" و"عبد الله غلوم الصالح"، و"علي البغلي"، و"عبد المجيد خربيط".

والمنظمة إذ تهنئ الأستاذ "جاسم القطامي" لانتخابه رئيساً للجمعية الكويتية، والسادة أعضاء هيئتها الإدارية لحصولهم على ثقة زملائهم، فإنها تتمنى لهم دوام التوفيق.

شارك في تحرير هذا العدد:

هايدي الطيب ، علاء شلبي ، محمد راضي ، محمد عبد العزيز  
محمد محمدين ، محمد نور الدين